الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي للجامعة

دراسة ميدانية على أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي (برج بوعريريج)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل

من إعداد الطالب :

*** مهدي مسلم**

تحت إشراف الأستاذة :

*** بن أحمد نوال**

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الصفة
01	د/ مسواكة حنان	جامعة محمد البشير الابراهيمي -برج بوعريريج-	رئيسا
02	د/ بن أحمد نوال	جامعة محمد البشير الابراهيمي -برج بوعريريج-	مشرفا
03	د/ بن ضياف حنان	جامعة محمد البشير الابراهيمي -برج بوعريريج-	مناقشا

الموسم الجامعي : 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله محمد

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه تُنجز الأعمال وتُذلل الصعاب. أحمده تعالى حمد الشاكرين، وأثني عليه بما هو أهله، وأتوجّه إليه بخالص الامتنان لما منّ به عليّ من توفيق لإتمام هذا العمل المتواضع.

أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة *بن أحمد نوال*، المشرفة على هذا العمل، لما قدمته لي من دعم علمي وتوجيهات قيمة كان لها الأثر الكبير في إخراج هذه الدراسة ، فلك مني أسمى عبارات الامتنان والعرفان.

ولا يفوتني أيضًا أن أعبّر عن خالص شكري وامتناني لأساتذة قسم العلوم الاجتماعية، على ما قدموه من علم ومعرفة طيلة مسيرتي الجامعية، وعلى كل ما بذلوه من جهد في سبيل تكويننا وتوجيهنا علميًا ومنهجيًا.

إهـــــداء

" إلى من غرست في قلبي بذور الإيمان، وسقت روحي بحنانها اللا متناهي، إلى من علّمني القوة و الصبر، والعطاء بلا حدود، إلى أمي، نبع الحنان، وسري الجميل في هذه الحياة... "

" إلى والدي، سندي وفخري، من علّمني كيف يكون الإصرار، وكيف أواجه الحياة بثبات وثقة، أهديك كل ما أنجزته، فأنتم الأساس، وأنتم الدافع "

"إلى إخوتي، رفاق الدرب، ونبض البيت الدافئ، أنتم ضحكتي في الأوقات الصعبة، وسندي في لحظات التعب"

"إلى أصدقائي المخلصين، أنتم النور في طريقي، والسند في كل محطة، شكراً لوفائكم وصدقكم ومساندتكم الدائمة "

الى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، رجال الظل ومهندسي الطوفان ، إلى أهل غزة وأطفالها وشهدائها ...

وحدكم من تستحقون الذكر والتخليد ، ولو أن عملنا الصغير هذا لا يساوي جناح بعوضة أمام صنيعكم ، لكننا نوينا به وجه الله ، ورفعة الأمة ، وهندسة طوفان علمي يسمو بجزائرنا ويرفعها .

" نهدي إليكم جميعا هذا فاللهم تقبله منا عملا خالصا لوجهك الكريم "

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التعليم العالي، وذلك نظرا إلى التغييرات المتسارعة في الوسائل التعليمية وتزايد الاعتماد على التكنولوجيات الرقمية في العملية. ومن أجل الإطاحة بالموضوع وفهمه أكثر تم تقسيم الدراسة إلى جانبين الجانب النظري والجانب الميداني، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كإطار منهجي للدراسة، مع توفير أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات بحيث تم إجراء مسح شامل على جميع أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم **90** أستاذ، بكلية العلوم الاجتماعية و الانسانية بجامعة برج بوعريريج حيث تم تصميم استمارة استبيان تضمنت مجموعة من المحاور المرتبطة بواقع إستخدام التكنولوجيا، والكفاءات الرقمية المتوفرة، والبرامج التدريبية السابقة.

ومن بين أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجراء الدراسة الميدانية مايلي:

– أن الجامعة حرصت على تدريب الأساتذة على مختلف التكنولوجيات الحديثة من أجل تسهيل عملية التحول الرقمي.

– تسعى الجامعة الانتقال من نمط التعليم الكلاسيكي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على حضور الأستاذ والطالب من أجل عملية التعليم إلى النمط الحديث الرقمي الذي يعتمد على التدريس عن بعد باستخدام منصات التعليم عن بعد.

– تحرص الجامعة على توظيف مختلف الوسائل التكنولوجية في عملية التعلم.

– حرص الأستاذ على امتلاك مهارات تكنولوجية تساعده على التكيف من النمط الجديد من التعليم، ومساعدة الجامعة هلى تحقيقها أهدافها والمتمثلة في التحول الرقمي.

Abstract

This study aimed to identify the nature of the training needs of university professors in light of the digital transformation taking place in the higher education sector. This comes in response to the rapid changes in educational tools and the increasing reliance on digital technologies in the teaching process. In order to grasp and understand the subject more thoroughly, the study was divided into two parts: a theoretical part and a fieldwork part.

The descriptive-analytical method was adopted as the methodological framework for the study, with a questionnaire used as the main data collection tool. A comprehensive survey was conducted on all members of the study population, consisting of **90** professors from the Faculty of Social and Human Sciences at the University of Bordj Bou Arreridj. The questionnaire was designed to include several axes related to the current use of technology, available digital competencies, and previous training programs.

Among the most important findings of the field study are the following:

- The university has been keen on training professors in various modern technologies to facilitate the digital transformation process.
- The university is striving to transition from the traditional mode of education, which heavily depends on the physical presence of professors and students, to the modern digital model that relies on distance education using e-learning platforms.
- The university emphasizes the use of various technological tools in the learning process.
- Professors are keen on acquiring technological skills that help them adapt to the new mode of education and support the university in achieving its digital transformation goals.

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تمهيد	16
أولا: إشكالية الدراسة	18-17
ثانيا: الفرضيات	18
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	19
رابعا: أهمية الدراسة	19
خامسا: أهداف الدراسة	19
سادسا: مفاهيم الدراسة	28-20
سابعا: الدرسات السابقة	37-28
ثامنا: المقاربة النظرية	39-37
خلاصة الفصل	40
الفصل الثاني : الإجراء المنهجي والميداني للدراسة	
تمهيد	42
أولا: مجالات الدراسة	44-43
1- المجال المكاني للدراسة	43

2- المجال البشري للدراسة	44
3-المجال الزمني للدراسة	44
ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة	47-45
ثالثا: عرض وتحليل البيانات	48
1- عرض خصائص العينة	52-48
2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	63-53
3- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	78-64
رابعا- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	79
1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى	80-79
2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية	81-80
خامسا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	83-82
سادسا: مناقشة النتائج في ضوء المقاربة النظرية	84-83
الإستنتاج العام	85
الخاتمة	87-86
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
(1)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	**45**
(2)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات السن	**46**
(3)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الإجتماعية	**47**
(4)	يوضح يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة المهنية	**48**
(5)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة	**49**
(6)	يوضح تلقي الأفراد تدريب حول إستخدام منصات التعليم الرقمية	**50**
(7)	يوضح نوع المنصات التي تلقى الأساتذة تدريبا حولها	**51**
(8)	يوضح رأي أفراد العينة حول كفاية التدريب من أجل الإستخدام الفعال للمنصة	**52**
(9)	يوضح العلاقة بين مساعدة التدريب على إدماج أدوات التكنولوجيا الرقمية والوسائل التكنولوجية المستخدمة في عملية التدريس	**53**
(10)	يوضح رأي الأساتذة حول الخضوع للمزيد من التدريب حول إستخدام المنصات التعليمية	**54**
(11)	يوضح رأي أفراد العينة حول التدريب وضرورته في ظل التحول الرقمي	**55**
(12)	يوضح المنصات التي إستخدمها الأساتذة بعد التدريب	**56**
(13)	يمثل مساعدة التدريب في تصميم الدروس التفاعلية على مستوى المنصات الرقمية	**57**
(14)	يوضح العلاقة بين إمتلاك إمكانيات كافية للتحكم في التكنولوجيا وإستخدام الإختبارات الإلكترونية في عملية التقييم	**58**

(15)	يمثل تحكم الأساتذة في مختلف الإعدادات المتعلقة بمنصات التعليم	**59**
(16)	يوضح الإقتراحات المقدمة من طرف الأساتذة لتحسين التدريب	**60**
(17)	يوضح العلاقة بين التدريس بتقنية التحاضر عن بعد وتزويد الطلبة بموارد رقمية	**61**
(18)	يمثل الطريقة الأكثر إستخداما في تقييم المحاضرات عن بعد	**62**
(19)	يوضح العلاقة بين تقييم مهارات إستخدام التحاضر عن بعد والوسائل التكنولوجية المستخدمة في عملية التدريس	**63**
(20)	يوضح الصعوبات التقنية التي يواجهها الأستاذ أثناء تقديم المحاضرات عن بعد	**64**
(21)	يوضح آراء الأساتذة حول أيهما جيد التدريس عن بعد أم التدريس الحضوري	**65**
(22)	يوضح ما إذا تتطلب المحاضرات عن بعد دعما تقنيا خاصا من الجامعة	**66**
(23)	يوضح التحكم في تقنيات التحاضر عن بعد يساهم في إيصال المعرفة للطلبة بفعالية أكثر	**67**
(24)	يوضح آراء الأساتذة حول أمكانية تعميم التحاضر عن بعد في الجامعة ويصبح أسلوبا أساسيا	**68**
(25)	يوضح فيما إذا تتطلب المحاضرات عن بعد القيام بمجهود أكبر من الحضورية	**69**
(26)	يمثل تقييم مستوى تفاعل الطلبة في المحاضرات التي تقدم عن بعد	**70**
(27)	يمثل الصعوبات التي واجهت الأساتذة أثناء تقديم المحاضرات عن بعد	**71**
(28)	يمثل آراء الأساتذة حول المهارات التي يجب أن يمتلكها	**72**

	الأستاذ لتقديم محاضرة ناجحة عن بعد	
(29)	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الموارد التي يزودون الطلبة بها	**73**
(30)	يوضح كيفية التواصل بين الأستاذ والطالب	**74**
(31)	يمثل تقييم تفاعل الطالب مع الإختبارات عن بعد	**75**

مقـــدمـة

مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة ثورة رقمية غير مسبوقة، أحدثت تغييرات جذرية في مختلف الميادين، لا سيما في مجال التعليم العالي الذي أصبح أحد أكثر القطاعات تأثرًا بهذه التحولات. فقد أفرز التطور التكنولوجي المتسارع واقعًا تعليميًا جديدًا، يقوم على توظيف الوسائط الرقمية والبرمجيات الحديثة والمنصات التعليمية المتنوعة، ما جعل من القدرة على استخدام هذه الأدوات شرطًا أساسيًا لضمان فعالية العملية التعليمية واستمراريتها. وأمام هذا الواقع، برزت الحاجة الملحة إلى إعداد المورد البشري القائم على التعليم، وفي مقدمته الأستاذ الجامعي، ليواكب مستجدات العصر ويؤدي دوره بفعالية داخل بيئة تعليمية رقمية تتطلب مهارات جديدة وأساليب تدريس متطورة.

إن التحول الرقمي لم يعد يقتصر على إدخال التكنولوجيا في الفصول الدراسية، بل أصبح يمس عمق العملية التربوية والبيداغوجية، ويستدعي إعادة النظر في أدوار الفاعلين التربويين، وعلى رأسهم الأستاذ الجامعي، الذي يُنتظر منه أن يكون قادرًا على التخطيط للتعلم الرقمي، وتصميم محتويات إلكترونية، واستخدام المنصات التفاعلية، والتواصل عبر تقنيات التحاضر عن بعد، وغيرها من الممارسات التعليمية الجديدة. غير أن هذه المهام تتطلب امتلاك كفاءات رقمية متخصصة، لا يمكن تحقيقها دون تكوين وتدريب مستمرين، يواكبان التحولات المتسارعة في تكنولوجيا التعليم.

وفي ظل هذا السياق العالمي، تتجلى الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي باعتبارها مدخلًا جوهريًا لتطوير أدائه وضمان قدرته على الاندماج الفعّال في المنظومة الرقمية. فهذه الاحتياجات لا تقتصر فقط على الجوانب التقنية البحتة، بل تمتد لتشمل الجوانب البيداغوجية والمعرفية والنفسية اللازمة للتكيف مع بيئة العمل الجديدة، مما يستوجب تدخلًا مؤسساتيًا واضحًا يضمن توفير فرص تدريبية ذات جودة، مبنية على تشخيص واقعي لحاجات الأستاذ الجامعي، ضمن استراتيجية واضحة المعالم.

وفي هذا الإطار، لا تُعد الجزائر بمعزل عن هذه التحولات، بل تعيش بدورها تحديات التحول الرقمي داخل مؤسساتها الجامعية، حيث أصبحت الجامعة الجزائرية مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بإعادة النظر في سياساتها التكوينية، بما يستجيب لمتطلبات الرقمنة، ويمنح الأستاذ الجامعي الأدوات والمهارات اللازمة للتأقلم مع المتغيرات. ورغم الجهود المبذولة في هذا المجال، لا يزال الواقع يُظهر فجوة بين ما هو مأمول وما هو قائم، الأمر الذي يستدعي الوقوف على الاحتياجات الحقيقية

للأساتذة في هذا الجانب، كخطوة أولى نحو بناء منظومة تكوينية ناجعة تستثمر في المورد البشري الجامعي باعتباره المحرك الرئيسي لأي إصلاح أو تطوير مرتقب.

ومن خلال دراستنا هذه سوف نحاول تسليط الضوء على الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي، وعليه تم اختيار كلية العلوم الاجتماعية والانسانية لجامعة برج بوعريريج لإجراء هذه الدراسة باعتبارها هي أيضا معنية بعملية التحول الرقمي الذي يعرفه قطاع التعليم العالي. ولتعميق الفهم أكثر حول الموضوع تم تقسيم الدراسة الراهنة والموسومة بالاحتياجات التدريبة للأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي إلى فصلين على النحو الآتي:

تضمن الفصل الأول والمسمى بموضوع الدراسة مجموعة من العناصر الأساسية التي لا تكاد تخلو منها أي دراسة حيث تم تحديد الاشكالية، وصياغة تساؤلات و فرضيات الدراسة، وعرض أسباب وأهداف وأهمية الدراسة. كما تم في هذا الفصل تحديد مختلف المفاهيم التي لها صلة بموضوع البحث، ليتم بعد ذلك عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع بحثنا وكذا تحديد المقاربة النظرية المناسبة لهذه الدراسة.

أما الفصل الثاني و الذي يندرج تحت عنوان الإجراء المنهجي والميداني للدراسة فقد تم التطرق فيه إلى عرض منهج الدراسة، وكذا ابراز تقنيات وأدوات جمع البيانات التي تم الاعتماد عليها في جمع المعطيات ميدانيا وتحديد عينة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد مجالات الدراسة الثلاثة. وانتقلنا بعد ذلك إلى عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضيتين الفرعيتين الأولى والثانية. وفي الأخير تم مناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء الفرضيات ليختم الفصل بكتابة الاستنتاج العام للدراسة.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولا : إشكالية الدراسة

ثانيا : الفرضيات

ثالثا : أسباب إختيار الموضوع

رابعا : أهمية الدراسة

خامسا : أهداف الدراسة

سادسا : تحديد المفاهيم

سابعا : الدراسات السابقة

ثامنا : المقاربة النظرية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تساهم المعارف المكتسبة للفرد و التي مصدرها عدة عوامل من بناء موضوع يشكل محور اهتمام له ومن ثم التفكير في دراسته، أي تنفيذ هذه الأفكار على أرض الواقع فينطلق في بناء موضوع بحثه تدريجيا، ويثير مجموعة من التساؤلات حتى يتمكن في نهاية الأمر من تحديد موضوع قابل للدراسة مبني على أساس علمي ومنهجي سليم، فيبدأ بصياغة إشكالية لموضوع بحثه متبعا في ذلك مختلف الخطوات والشروط العلمية في صياغتها.

وعليه فإننا في هذا الفصل سوف نتطرق إلى تحديد الإشكالية، و الفرضيات المناسبة لها، بالاضافة إلى عرض مختلف المفاهيم ذات الصلة بموضوع البحث وكذا مختلف الدراسات التي تناولت الموضوع، والمقاربة النظرية المناسبة لموضوع بحثنا.

أولا: الاشكالية

يتميز عالمنا اليوم بسرعة التغيير في مختلف المجالات الاقتصادية، السياسية، الثاقفية، وغيرها، لدرجة أننا أصبحنا غير قادرين على ملاحقة هذه التغييرات لكثرتها وتنوعها خاصة في الجانب التكنولوجي، الذي عرف تطورا كبيرا و متسارعا في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت مجالات توظيفها متعددة وأضحت مختلف التكنولوجيات الحديثة جزءا رئيسيا من نشاط أي مؤسسة على غرار وظيفتها ويعد عنصرا أساسيا لتطورها كما أنه أمرا مفروض عليها لمسايرة ما يحدث ضمن محيطها الذي تتواجد فيه.

يحتاج نجاح المؤسسات وانتقالها من النمط التقليدي في العمل والتسيير وإدماج التكنولوجيا الرقمية في مختلف نشاطاتها، إلى امتلاك عناصر بشرية مؤهلة لذلك، وعليه فإن عملية التدريب تعد أمرا ضروريا لتحقيق ذلك، حيث تكفل هذه العملية ضمان التكيف مع المستجدات الرقمية والتكنولوجية وذلك عن طريق تحديد مختلف الاحتياجات التدريبية للمورد البشري التي تساعده على رفع كفاءاته وتحسين مهاراته قصد التغلب على مختلف المشكلات التي تواجهه في ظل التحول الرقمي الذي أصبح أمرا معمولا به في مختلف المؤسسات والتي من ضمنها المؤسسات الجامعية الجزائرية و التي هي بدورها تعمل على تغيير نمط العمل بها وتسعى إلى عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في مختلف نشاطاتها وفي العملية التعليمية.

يشكل تبني التحول الرقمي من طرف الجامعة الجزائرية تحديا كبيرا، إذ برزت عدة اختلالات ومعوقات تتعلق بعدم جاهزية الجامعة لتبني هذا التحول. ومن بين هذه المعوقات هو غياب المهارات والكفاءات اللازمة لدى الطالب والأستاذ الجامعي فيما يتعلق بكيفية التعامل مع هذه التغييرات وتبني التقنية في عملية التعليم، وذلك راجع لقلة التدريبات الكافية حول استخدام التقنية و التعامل مع مختلف الوسائط التكنولوجية، نظرا لحداثة تجربة التعليم عن بعد نسبيا، مما دعت الحاجة إلى تحديد مختلف الاحتجاجات التدريبية للأستاذ الجامعي قصد سد الفجوة بين ما يمتلكه الأستاذ من مهارات وبين ما يحتاج لتعلمه، وذلك من خلال تقديم دورات تدريبية في كيفية التعامل مع التكنولوجيا الجديدة وتقنيات المعلومات والاتصالات. وكل ذلك بغية المساهمة في إنجاح عملية التعليم عن بعد من جهة، ومساعدة الجامعة على التحول الرقمي من جهة أخرى.

إن من أبرز الأسباب التي دفعت بالجامعة الجزائرية إلى تبني التحول الرقمي على الرغم من عدم جاهزية الجامعة لذلك هي جائحة كرونا، التي اجتاحت العالم في مطلع سنة **2020**، وذلك بعد الغلق الاضطراري لكل المؤسسات الجامعية عقب الحضر الصحي الذي فرض كإجراء وقائي للحد من انتشار الوباء. فكان من الضروري إيجاد حلول بديلة للحيلولة دون توقف العملية التعليمية و استمرار طلابها في التعلم، وهذا ما دفعها إلى تبني التعليم عن بعد كحل بديل للتعليم الحضوري وذلك بتفعيل منصة مودل كأحد الوسائط الالكترونية التي تتيح فرصة مواصلة التعليم، بالإضافة إلى استخدام تطبيقات أخرى منها قوقل ميت كتقنية لتحاضر عن بعد وذلك لأول مرة على الرغم من عدم امتلاك الامكانيات و المهارات اللازمة لذلك من طرف الأستاذ والطالب على حد سواء. فبرزت الحاجة إلى تدريب الأستاذ على هذه التقنيات حتى يتمكن من التعامل مع هذه التغييرات التي أصبحت أمرا مفروضا التعامل معه.

ونظرا لتوسع عملية التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية والذي أصبح أمرا مفروضا، فقد تبنت جامعة برج بوعريريج بدورها عملية التعليم عن بعد في إطار التحول الرقمي الذي تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى تحقيقه وانجاحه، وعليه فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التكوينية للأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي للجامعة.

وقصد فهم الموضوع والإحاطة به من جوانب مختلفة، قمنا بصياغة الاشكالية الرئيسة التالية:

– ماهي الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي للجامعة؟

التساؤلات الفرعية:

– هل تدريب الأستاذ على استخدام مختلف منصات التعليم يساهم في دمج التكنولوجيا الرقمية بالجامعة؟

– هل استخدام مختلف تقنيات التحاضر عن بعد في عملية التعلم يعزز من دور الجامعة في التحول إلى نمط التعليم الالكتروني؟

ثانيا: فرضيات الدراسة :

– التدرب على استخدام منصات التعليم من طرف الأستاذ الجامعي له دور في دمج التكنولوجيا الرقمية في عملية التعلم.

– تحكم الأستاذ في مختلف تقنيات التحاضر عن بعد يساهم في تعميم عملية التعلم الالكتروني.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

أ- الأسباب الذاتية

- وجود رغبة واهتمام شخصي بدراسة الموضوع لفهمه أكثر.
- اندراج الموضوع ضمن تخصصنا مما يجعله مناسبا للدراسة.
- اكتساب معارف مسبقة حول البحث مما ولد لدينا رغبة في دراسته واستكشافه عن قرب.

ب- الأسباب الموضوعية:

- التعرف عن قرب على الإجراءات والخطوات التي تتبعها الجامعة الجزائرية من أجل انجاح عملية التحول الرقمي للجامعة.
- معرفة مدى استفادة الأساتذة من الدورات التكوينية التي خصصتها الجامعة و وزارة التعليم العالي فيما يتعلق باستخدام منصات التعليم عن بعد.

رابعا: أهمية الموضوع

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة كونها تعالج إحدى المواضيع الهامة في وقتنا الحالي، والتي حظيت باهتمام العديد من الباحثين والدارسين وهي تتعلق بمسألة التحول الرقمي الذي مس مختلف المؤسسات على غرار وظيفتها ونشاطتها. وأهمية الدراسة تكمن في لفت انتباه القائمين بشؤون تسيير المؤسسة الجامعية إلى ضرورة الاهتمام بتدريب أفرادها لتحقيق التحول الرقمي ودمج التكنولوجيا في مختلف الأنشطة، فالأشخاص المؤهلين هم الذين لديهم القدرة على تحقيق الهدف المسطر للمؤسسة.

خامسا: أهداف الدراسة

لكل بحث علمي مجموعة من الأهداف يسعى إلى تحقيقها، فمنها ماهو نظري ومنها ماهو تطبيقي.

-السعي إلى زيادة تعميق الفهم حول الاحتياجات التدريبية والتحول الرقمي وفهم العلاقة الموجودة بينهم، وذلك من خلال الإطلاع على مختلف الدراسات والأبحاث التي عالجت هذا الموضوع وأسهمت في بناء التراث النظري له.

-السعي إلى اكتشاف المتطلبات و الاحتياجات التدريبية الأساسية التي يحتاجها الأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي للمؤسسة الجامعية وذلك من خلال تحليل العلاقة الموجودة بين هذين المتغيرين.

–تقديم اقتراحات وتوصيات لأصحاب القرار لاتخاذ الإجراءات الازمة التي تساعدهم على تبني التحول الرقمي بطريقة ناجحة بناءا على نتائج الدراسة المتوصل إليها، كما نهدف من خلال هذه الدراسة فتح الطريق أمام دراسات أخرى للبحث في الموضوع أكثر ومعالجته من زوايا مختلفة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الاحتياج التدريبي:

1-1- الاحتياج لغة: الاحتياج الافتقار للشيئ، يقال: احتاج الرجل، يحتاج، احتياجا: إذا افتقر إليه.و الحوج والحاجة: الفقر. وضده: الاستغناء والاكتفاء[1].

1-2- مفهوم التدريب لغة: درب يدرب من الدربة، وهي الملكة والتمكن من الشيئي، و الإلمام بكل تفاصيل شيء معين بذاته[2].

1-3- التعريف الاصطلاحي للاحتياج التدريبي:

الاحتياجات التدريبية تعرف بأنها مجموعة المتغيرات أو الإضافات المطلوب إحداثها في معرفة العاملين أو مهاراتهم أو اتجاهاتهم أو سلوكهم، وذلك للتغلب على المشاكل التي تعترض سير العمل و الانتاج أو تعرقل السياسة العامة للمنظمة.

يعرف البعض الاحتياج التدريبي بأنه التفاوت بين ماهو كائن وما يجب أن يكون. وللوصول إلى تحديد الاحتياجات التدريبية فإنه يجب أن نحدد السلوك أو الأداء المراد تغييره أو تطويره، والسلوك أو الأداء المستهدف هو الأساس لمعرفة درجة الاحتياج التدريبي الذي نسعى للوصول إليه.

وهناك من يعرف الاحتياجات التدريبية بأنها جوانب النقص التي قد يتسم بها أداء العاملين في منظمة ما لأي سبب من الأسباب والتي يجب أن تتضمنها برامج التدريب المقدمة إلى هؤلاء العاملين بما يعمل على تحسين هذا الأداء[3].

---

[1]– موسوعة المصطلحات الإسلامية: https://islamic-content.com/dictionary/word/11442/ar، يوم: 2025/06/21 على الساعة 16:00.

[2]– عبد المجيد توفيق بركات: هل التدريب مفيد، https://www.aljazeera.net/blogs4، يوم 2025/06/21 على الساعة 16:30.

[3]– عصام عطابي، حورية ترزولت عمروني: **مفهوم الاحتياجات التدريبية وأساليب وأسس تحديدها في المنظمات**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 35، سبتمبر 2018، ص845.

كما تعرف الإحتياجات التدريبية بأنها "الفجوة بين الأداء الفعلي الحالي للفرد وبين الأداء المطلوب منه وفقا لمتطلبات العمل[1].

وتعرف أيضا أنها: "المهارات والمعارف والسلوكيات التي يحتاجها العامل لرفع مستوى أدائه وتمكينه من مواكبة متطلبات وظيفته الحالية أو المستقبلية[2]".

تعد الاحتياجات التدريبية مجموعة التغيرات المرغوب إحداثها في الأداء المهني للعاملين ، والتي تظهر نتيجة تحليل الفجوة بين الواقع والمأمول[3].

1-4- المفهوم الاجرائي للاحتياجات التدريبية:

يقصد بالاحتياجات التدريبية في هذه الدراسة هي مجموعة المعارف والمهارات والمعلومات التي يحتاج الأستاذ الجامعي إلى اكتسابها في ظل ادخال التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم، والمساهمة في التحول الرقمي للجامعة.

2- مفهوم الأستاذ الجامعي:

2-1- الأستاذ لغة: معلم، من يمارس تعليم علم أو فن . ويرشدهم لاسيما في المراتب العلمية العالية.

جاء في لسان العرب لإبن منظور الأستاذ هو المعلم، وكل من يعلم الناس علما فهو أستاذهم ومعلمهم[4].

2-2- التعريف الاصطلاحي للأستاذ الجامعي:

الأستاذ الجامعي هو الشخص الذي يشغل وظيفة أكاديمية داخل مؤسسة التعليم العال ، ويتولى مهام التدريس الجامعي والإشراف العلمي وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي ، الى جانب المشاركة في خدمة المجتمع وتطوير البرامج التعليمية[5].

---

[1]- عبد الرحمان العدوان، صالح عبيدات: **البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته وأساليبه**، ط01، دار الفكر، عمان، 2001، ص 213.

[2]- حسن عبد الباسط محمد: **تخطيط وتنفيذ التدريب**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002، ص87.

[3]- نصر حلمي: **تحليل وتحديد الإحتياجات التدريبية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص54.

[4]- محمد بن مكرم ابن منظور ، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، الجزء 2، 1990، ص 136.

[5]- حسان حتحوت: **الجامعة والتعليم العالي، قضايا وتحديات**، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة، 2005، ص29.

و في تعريف آخر يمكن القول أن الأستاذ الجامعي هو العامل الذي يقوم بعملية التدريس في الجامعة على اختلاف تخصصاتهم و مؤهلاتهم العلمية.

و يعرف **عبد الفتاح أحمد جلال** الأساتذة الجامعيين على أنهم "مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة و المسؤولين على السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة و القائمين بوظائف و واجبات مختلفة مثل التدريس و التوجيه العلمي للطلاب و إجراء البحوث العلمية و الإشراف عليها.

كما يعرفه **محمد حسنين** بأنه" محور الإرتكاز في منظومة التعليم الجامعي بحثا و تعليما و خدمة للمجتمع و مشاركة في التطور الشامل، و هو العمود الفقري في تقدم الجامعة و هو مفتاح كل إصلاح و أساس كل تطوير و على كفاءته و إنتاجه يتوقف نجاح الجامعة.

و منه فلأستاذ الجامعي " كالنبتة المباركة لا يمكن أن تنبت و تؤتي ثمارها إلا في ظروف معينة، فعندما تيسر الجامعة العمل للأستاذ داخلها و توفر له ظروف معيشية مناسبة خارجها، يندفع قارئا و باحثا و مطلعا و مجربا و مدربا، فتدور بذلك عجلة التقدم و يعود ذلك على الجامعة بارتقاء سمعتها العلمية بين الجامعات الأخرى، فالجامعة بأساتذتها لا بمبانيها و الجامعة بفكر هؤلاء الأعضاء و عملهم و خبرتهم و بحوثهم قبل أي شيء آخر.[1]

2-3- التعريف الإجرائي للأستاذ الجامعي

يقصد بالأستاذ الجامعي هو الفرد الذي يقوم بوظائف متعددة في الجامعة بشكل منتظم كمهام التدريس، و الإشراف على الطلبة و إجراء البحوث العلمية و يتم تقييمه من خلال التزامه بالكفاءة التعليمية و البحثية، و الأخلاق المهنية و هو يعتبر عضو فعال في الجامعة نظرا لما يقدمه من خدمات للطلبة و للجامعة بصفة عامة.

3- مفهوم الجامعة:

3-1- الجامعة لغة:

كلمة الجامعة مأخوذة من الجذر (ج م ع)، ويقال: " جمع الشيء أي ضمه، و اجتمع القوم "أي إلتأموا في مكان واحد، ومنه سميت الجامعة، لأنها تجمع فئات متعددة من الناس وتضم العلوم والمعارف والمناهج تحت سقف واحد [2].

---

[1]- حسنين محمد: **أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010 ، ص112.

[2]- محمد بن مكرم ابن منظور ، المرجع السابق، ص53.

3-2- التعريف الاصطلاحي للجامعة:

الجامعة هي "مكان التحصيل للمعرفة في مجالاتها النظرية و التطبيقية و تهيئة الظروف الموضوعية بتنمية حقيقة في الميادين الأخرى.

كما يعرفها **رياض قاسم** بأنها "حرم العقل و الضمير، حرم العقل لأنها تؤمن به، و بالحقيقة التي يشيدها، و لأنها تؤمن بأن المعرفة الإيجابية مهما عززت تظل ناقصة بل تنقلب فسادا ما لم تؤديها مناعة خلقية[1].

كما عرفها **كارل ويلك** بأنها "مصدر المعرفة و أنها تستمد هويتها و شرعيتها من هذا الدور المعرفي لها، الذي تقوم به في حياة المجتمع"[2].

و منه فالجامعة هي الفضاء الجامع لمختلف التخصصات و يتم عن طريقها الحصول على الشهادات، و هي المكان الذي يقوم بوظيفة التدريس و إعداد البحث العلمي و نشر الثقافة و المعرفة، و تكوين الإطارات اللازمة للتنمية و خدمة المجتمع.

3-4- التعريف الإجرائي للجامعة:

الجامعة هي الحيز أو المكان الذي يتم فيه تقديم برامج دراسية لطلبة التعليم العالي من طرف أساتذة و دكاترة مختصين و تعد موطنا و ركيزة للبحث العلمي، و يمارس فيها الطالب أنشطته الأكاديمية و غيرها و يتخرج منها حسب السلم الجامعي الجديد (نظام LMD)، و تمنح شهادات أو اجازات أكاديمية لخريجيها و هي توفر الدراسة من المستوى الثالث و الرابع كاستكمال للدراسة في الإبتدائية و الثانوية.

4- مفهوم منصات التعليم عن بعد:

[1]- قاسم رياض، **إدارة مؤسسات التعليم العالي**، عمان : دار وائل للنشر، 2006، ص45.

[2]- WILLKE ,K , The university as a social instution , New York ; academic Press , 1995 , p22.

4-1- التعريف اللغوي:

هي أماكن أو وسائط إلكترونية ترفع عليها الدروس والمعلومات وتقدم عبر الإنترنت، دون الحاجة لحضور فعلي مباشر، وهي مشتقة من لفظ المنصة كموضع مرتفع يقدم عليه شيء والتعليم من نقل المعرفة وعن بعد أي من مسافة بعيدة دون تواصل مباشر[1].

4-2- التعريف الإصطلاحي :

يعرف **التعليم عن بعد** بأنه التعليم الذي يحدث " حينما يكون المعلم و الطالب تفصل بينهما مساحة مكانية ووسيلة تكنولوجية سواء صوتية ، أو مرئية أو عن طريق البيانات أو الطباعة و ذلك من أجل ملىء الفجوة التعليمية.

كما يعرف أيضا على أنه هو "طريقة للتعليم باستخدام آليات ووسائل الاتصال الحديثة من حواسيب و شبكات ووسائط متعددة، إضافة إلى آليات البحث و المكتبات الإلكترونية و مواقع و بوابات الأنترنت.
كما تعرف بأنها أدوات إلكترونية تسهل تقديم المواد التعليمية وتدير العلاقة بين الطلاب والمعلمين، وتدعم التفاعل الفوري والمؤجل في بيئة إفتراضية[2].
وتعرف منصات التعليم عن بعد على أنها بيئات تعليمية رقمية تتيح تقديم الدروس والمحاضرات والإختبارات والأنشطة عبر الأنترنت دون الحاجة للتواجد الفيزيائي[3].

4-3- التعريف الإجرائي :

تعتبر منصات التعليم عن بعد وسيلة مرنة و آداة تمكن جميع الطلاب من تلقي المعلومات و البرامج التعليمية في أي وقت و في أي مكان لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية بين الملقي و المتلقي.

5- مفهوم التكنولوجيا الرقمية:

5-1- التعريف اللغوي:

تِكنولوجيا: (اسم)

تقنية: أسلوب الإنتاج أو حَصيلة المعرفة الفنيَّة أو العلميّة المتعلِّقة بإنتاج السِّلع والخدمات.

تكنولوجيا حيويَّة: (الأحياء) استخدام كائنات دقيقة وموادّ بيولوجيّة لإنجاز عمليّات صناعيّة

---

[1]- محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، المرجع السابق، ص341 .

[2]- يونس عبد المجيد: **تطبيقات التعليم الرقمي في مؤسسات التعليم العالي**، مجلة العلوم التربوية، المجلد 28، العدد3، 2022، ص.150

[3]- العساف عبد الرحمان بن إبراهيم: **تقنيات التعليم والتعلم الإلكتروني** ، مكتبة الكعيبان، 2020، ص85.

تكنولوجيا كثيفة الرأسمال: (مصطلحات)

تكنولوجيا تتطلّب استثمارات طائلة في مجالات البحث العلمي. (مالية)

تكنولوجيا الحاسب:

لقد تطورت تكنولوجيا الحاسب وتتطور بسرعة فائقة.

تكنولوجيا المعلومات:

هي استخدام التكنولوجيا لتخزين و توصيل و معالجة المعلومات. و التكنولوجيا عادةً تشمل أجهزة الحاسب الآلي...

تعريف و معنى رقمية في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي

رقميّة: (اسم)

اسم مؤنَّث منسوب إلى رَقْم

شبكة رقميَّة: شبكة اتّصالات رقميّة عالميَّة مطوّرة عن الخِدْمات الهاتفيَّة الموجودة

واجهة رقميَّة: واجهة تسلسليَّة تسمح بوصل المركّبات الموسيقيَّة والحواسيب

لغة رقميَّة: لغة تُعدُّ خصّيصًا طبقًا لقواعد معيَّنة لتستخدم في الحاسبات الإلكترونية كوسيلة للعمل بها.[1]

5-3- التعريف الاصطلاحي:

إن مصطلح **التكنولوجيا الرقمية** يعد منظومة تتألف من نتاج التطبيقات العلمية و الصناعية و إقتصاديات التشغيل مع استثمار البيئة التي تهتم بتصميم المناهج و الخبرات التعليمية و تقديمها في ضوء أهداف محددة، كما تعني بمشكلات الإفادة منها و تجديدها إضافة إلى استخدامها للأجهزة و الأدوات و الإستراتيجيات الجديدة لتقديم تعلم فعال يعنى بالكيف قدر عنايته بالكم، ومن ثم تجويد عملية التعليم.[2]

و تعرف أيضا بأنها التكنولوجيا التي يتم بواسطتها نقل مختلف المعلومات سواء كانت معطيات أو بيانات على شكل إشارات إلكتروني ، دون أن تتأثر هذه الأخيرة بطول المسافة و مقاومتها للتشويش و التداخل بين الموجات ذات المصادر المختلفة.

---

[1]- معجم المعاني الجامع، مادة " **تكنولوجيا** "، http;www.almaany.com يوم: 2025/06/16، على الساعة: 14:30.

[2]- حسن عبد اللطيف: **التكنولوجيا الرقمية وتحديات التعليم المعاصر**، دار الفكر العربي، 2021، ص22.

كما يمكن تعريف **التكنولوجيا الرقمية** أو **تكنولوجيا الاتصالات** على أنها كافة الآليات التقنية الحديثة المستعملة في الاتصالات الخلوية و غير الخلوية، ووسائل الإعلام و تنظيم الكيانات الذكية، و السلوكيات العلاجية السمعية و البصرية و إدارة الشبكات و تنظيم الرقابة عليها.[1]

5-4- التعريف الإجرائي :

تعتبر التكنولوجيا الرقمية عبارة عن مجموعة الأدوات و الوسائل و الأنظمة الإلكترونية لتخزين، معالجة، نقل، و تبادل البيانات و المعلومات.

و تستخدم هذه الأدوات لتسريع و تحسين العمليات في مختلف المجالات و قد ساعدت الطالب الجامعي في تلقي المعلومات و تبادل الأفكار و معالجتها بطريقة ذكية سهلة و سريعة.

6- مفهوم تقنية التحاضر عن بعد:

6-1- التعريف اللغوي:

كلمة تحاضر مأخوذة من الحضور و المحادثة والمخاطبة، وتعني التواصل المباشر بين أطراف الحديث، أما " عن بعد " فتعني دون تواجد مادي في المكان، أي من خلال وسيط غالبا تقني.[2]

6-2- التعريف الاصطلاحي:

تقنيات التعليم عن بعد تمثل مجموعة من الأدوات والوسائل التكنولوجية التي تُستخدم في عملية نقل المعرفة والتعليم إلى الطلاب عبر وسائط إلكترونية وعبر الإنترنت، دون الحاجة للتواجد الجسدي في موقع تعليمي محدد. تلك التقنيات تعمل على توفير بيئة تعليمية متطورة تمكن الطلاب من الوصول إلى المحتوى التعليمي والمواد الدراسية من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.[3]

تشمل تقنيات التعليم عن بعد مجموعة متنوعة من الأدوات والتطبيقات مثل منصات التعليم الإلكتروني، والفصول الافتراضية، والمحتوى التعليمي المتعدد الوسائط مثل الفيديوهات والصوتيات، وأدوات التفاعل والمناقشة عبر الإنترنت، والتقييم الإلكتروني وغيرها. هذه التقنيات تعزز من تفاعل الطلاب مع المحتوى وتمكنهم من التعلم وفقًا لوتيرتهم واحتياجاتهم، مع توفير بيئة تعليمية تجمع بين الجودة و المرونة.

---

[1]- محمد الأمين الشنقيطي: **التحول الرقمي في المؤسسة التربوية**، مكتبة الرشد، 2020، ص40.

[2]معجم المعاني الجامع ، **مادة تحاضر** ، تم الإطلاع عليه بتاريخ 17 جوان 2025.

[3]- هدى عبد المطلب: **التعليم عن بعد وتقنيات الإتصال الحديثة**، دار العلوم للنشر، 2021 ، ص87.

باستخدام تقنيات التعليم عن بعد، يمكن للجامعات والمؤسسات التعليمية توفير تجارب تعليمية مبتكرة و فعالة، والتي تسهم في تمكين الطلاب من الحصول على تعليم متميز من خلال الاستفادة الأمثل من التكنولوجيا الحديثة[1].

كما **تعرف على** أنها " وسيلة تواصل رقمية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والإتصال، تتيح تبادل الصوت والصورة والبيانات بين الأفراد أو المجموعات في أماكن مختلفة وفي وقت واحد بإستخدام الأنترنت أو شبكات الإتصال لأغراض تعليمية أو إدارية أو مهنية.[2]

6-3-التعريف الإجرائي :

يعتبر التحاضر عن بعد تقنية من التقنيات الحديثة التي جاءت بعد أزمة كورونا من أجل تفادي إنتقال العدوى و يستخدم في هذه العملية الأنترنت، الفيديو، الصوت ، و المنصات الرقمية لتمكين الطلاب و الأساتذة من التفاعل و التعلم دون الحاجة للتواجد في نفس المكان الجغرافي.

7- مفهوم التعليم الإلكتروني:

7-1- التعريف اللغوي:

التعليم في اللغة من الجذر " ع ل م " ويعني إدراك الشيء ومعرفته، أما الإلكتروني فهو منسوب إلى الإلكترون، ويستخدم للدلالة على كل ما يتم عبر الوسائط الرقمية أو الحاسوب أو الإنترنت.[3]

7-2- التعريف الاصطلاحي :

التعليم الإلكتروني هو: طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب و شبكات عنكبوتية و سائطه المتعددة من صوت و صورة، و رسومات، و آليات بحث، و مكتبات إلكترونية و كذلك بوابات الأنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي. المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت و أقل جهد و أكثر فائدة.

و الدراسة عن بعد هي جزء مشتق من الدراسة الإلكترونية و في كلتا الحالتين فإن المتعلم يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات) و عندما نتحدث عن الدراسة الإلكترونية فليس بالضرورة أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن (learning online)، بل قد يكون التعليم

---

[1]- محمد قندوز: **تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها في التعليم الإلكتروني**، مجلة التربية الرقمية، العدد 12، 202 ، ص134.

[2]- محمد عبد الله القاسمي: **الإتصال الرقمي وتقنيات التعليم الحديث**، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2021، ص76.

[3]- معجم المعاني الجامع ، **مادة " تعليم " و " الكتروني"**، http :www.almanny.com 17/ 06/ 2025 على الساعة 18:15.

الإلكتروني غير متزامن، فالتعليم الافتراضي هو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان و لا زمان بواسطة الإنترنت و التقنيات.[1]

و في تعريف آخر تعني عبارة **التعليم الإلكتروني**، أسلوب و تقنيات التعليم المعتمدة على الأنترنت لتوصيل و تبادل الدروس و مواضيع الأبحاث بين المتعلم و المدرس. و التعليم الإلكتروني مفهوم تدخل فيه الكثير من التقنيات و الأساليب.

التعليم الإلكتروني (E-Learning) هو: نظام تفاعلي للتعليم يقدم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية عبر الشبكات الإلكترونية، وتوفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وكذلك إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

كما يعرف على أنه أسلوب من أساليب التعليم يعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة مثل الأنترنت والحاسوب لتقديم المحتوى التعليمي والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين، سواء بشكل متزامن أو غير متزامن.[2]

7-3- التعريف الإجرائي :

إن التعليم الإلكترونيا طريقة و وسيلة مرنة لتمكين الطلبة من تلقي المعلومات و المحاضرات في أي زمان و مكان دون الحاجة للتفاعل الحضوري و بفضله أصبح للطالب بيئة تعلم تمكنه من استعمال تقنيات تهدف إلى زيادة إشراك الطلبة بعملية التعلم و جعل الطالب محور العملية التعليمية.

سابعا: الدراسات السابقة

1- الدراسات المحلية

الدراسة الأولى:

من إعداد نبيلة حميدش و حسينة أحميد بعنوان" تحليل الإحتياجات التدريبية لأساتذة جامعة سطيف 2 في كفايات التعليم الإلكتروني " دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2، مجلة" دراسات في سيكولوجية الإنحراف " المجلد 7، العدد 3، تاريخ ديسمبر 2022.

[1]- السعيد محمد فتحي: **التعليم الإلكتروني، المفاهيم والتطبيقات**، دار الفكر العربي، 2020، ص39.

[2]- أحمد الزاوي: **مدخل الى التعليم الإلكتروني وتطبيقاته**، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2020، ص45.

الهدف من هذا المقال هو تحليل إحتياجات أساتذة جامعة سطيف 2 في مجال المعلوماتية لتملك كفاءات التدريس والبحث لاستخدامها في التعليم الإلكتروني ، وذلك لتسهيل عملية تعلم الطلبة عن بعد باستخدام منصة مودل .

اشكالية الدراسة: ماهي أهم احتياجات أساتذة جامعة سطيف 2 في كفاياتهم التكنولوجية التدريسية والبحث العلمي الإلكتروني، وهل هناك فروق بينهم تعزى لمتغير الكلية ، الأقدمية ، الرتبة ، التكوين في المسبق في الإعلام الآلي؟

المنهج المعتمد: تم إستخدام المنهج الوصفي لمناسبته مع طبيعة الدراسة .

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من كل أساتذة جامعة سطيف 2 والبالغ عددهم 792 أستاذ موزعين على ثلاث كليات ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 347 ، كلية الأداب واللغات 237 ، كلية الحقوق والعلوم السياسية 203 أستاذ.

العينة : تم تطبيق الاستبيان عن بعد على 72 أستاذا من مختلف الكليات متباينين في سنوات الأقدمية

نتائج الدراسة :

أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة لديهم إحتياجات تدريبية متوسطة في جميع محاور الإستبانة، باستثناء الإحتياجات المتعلقة بتطبيق ZOOM والبريد الإلكتروني، والتي جاءت بدرجة عالية .

لم تظهر النتائج أي فروق دالة في درجة تقدير الأساتذة للاحتياجات التدريبية المرتبطة بالكفاءات السابقة وفقا لمتغير الكلية ، الأقدمية ، الرتبة والتكوين المسبق في الإعلام الآلي.

التعقيب على الدراسة :

أوجه التشابه:

-نفس الفئة المستهدفة (الأساتذة الجامعيون).

-التركيز على الجانب التدريبي والتحول الرقمي (التعليم الإلكتروني).

-استخدام المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف:

-ركزت على كفاءات التعليم الإلكتروني فقط، وليس التحول الرقمي بكل أبعاده.

-اقتصرت على جامعة واحدة (سطيف 2).

أوجه الاستفادة:

–توسيع أدوات دراستنا لتشمل أدوات مثل Zoom والبريد الإلكتروني التي وردت كاحتياجات مرتفعة.

الدراسة الثانية :

من إعداد بوحارة هناء بعنوان " الإحتياجات التدريبية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي ، المتوسط والثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات " ، دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة بالأطوار الدراسية الثلاث ببعض المؤسسات التربوية بالجزائر ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية ، جامعة سيدي بلعباس ، المجلد 14 ، العدد 1 ، تاريخ النشر 1 جويلية 2022 .

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لأساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي في ظل تطبيق **المقاربة بالكفاءات**، كما سعت إلى الكشف عن مدى تأثير متغيرات (الجنس، الطور التعليمي، وسنوات الأقدمية) في هذه الاحتياجات.

اشكالية الدراسة: ما طبيعة الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة الأطوار التعليمية الثلاثة في ضوء المقاربة بالكفاءات؟ وهل تختلف هذه الاحتياجات باختلاف الجنس، الطور الدراسي، وسنوات الأقدمية؟

المنهج المعتمد :

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي**، كونه الأنسب لرصد وتحليل الواقع التربوي كما هو، من خلال جمع البيانات الميدانية وتحليلها.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من **أساتذة التعليم الابتدائي، المتوسط والثانوي** العاملين ببعض المؤسسات التربوية في الجزائر.

عينة الدراسة :

شملت العينة **(95) أستاذًا وأستاذة** موزعين على الأطوار الثلاثة، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

أدوات الدراسة :

تم استخدام **استبيان** مكون من عدة بنود، استُند فيه على **مقياس جوهاري (2018)** لتحديد الاحتياجات التدريبية، مع التحقق من صدقه وثباته إحصائيًا.

نتائج الدراسة :

- أظهرت النتائج أن **الاحتياجات التدريبية مرتفعة** لدى الأساتذة في الأطوار التعليمية الثلاثة.
- **لا توجد فروق دالة إحصائيًا** في الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغيري **الجنس** و**الطور الدراسي**.

- **توجد فروق دالة إحصائيًا** في الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير **سنوات الأقدمية**، حيث تختلف الاحتياجات باختلاف خبرة الأستاذ.

التعقيب على الدراسة :

أوجه التشابه :

-دراسة للاحتياجات التدريبية.

-المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف:

-الفئة المستهدفة: أساتذة التعليم العام (ابتدائي، متوسط، ثانوي).

-الإطار النظري قائم على المقاربة بالكفاءات، وليس التحول الرقمي.

أوجه الاستفادة:

-إدراج متغير "سنوات الأقدمية" في تحليلنا لأنه أظهر فروقًا هامة.

الدراسة الثالثة:

من إعداد فايزة حشلاف ورفيقة شرابشة ، بعنوان " التحول الرقمي في التعليم العالي أهداف ، متطلبات ، تحديات " ، نوعها مقال منشور بمجلة علوم الأداء الرياضي ، جامعة محمد الشريف مساعدية ، سوق أهراس ، المجلد 6 ، العدد 1 ، تاريخ النشر 30 نوفمبر 2024.

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم التحول الرقمي في التعليم العالي وتحديد متطلباته الأساسية، وتسليط الضوء على الحيثيات النظرية المتعلقة بموضوع التحول الرقمي في التعليم العالي، وتقديم رؤية لدعم التحول الرقمي في الجامعات الجزائرية .

إشكالية الدراسة :

لتحقيق الغاية المرجوة من المستحدثات التكنولوجية والتحول الرقمي تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

ماهو التحول الرقمي في التعليم العالي ؟

ماهي متطلبات التحول الرقمي في التعليم العالي ؟

ماهي التحديات التي تواجه التحول الرقمي في التعليم العالي ؟

المنهج المعتمد :

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

مجتمع الدراسة والعينة : لم تعتمد الدراسة على عينة ميدانية بل كانت دراسة نظرية تحليلة .

أدوات الدراسة :

تحليل المحتوى للأدبيات والوثائق العلمية المتعلقة بالتحول الرقمي في التعليم العالي .

نتائج الدراسة :

-وجود إهتمام بالتحول الرقمي لكن مع ضعف في تطبيقه فعليا

-نقص البنية التحتية والدعم المالي والتكويني

-حاجة لتهيئة الموارد البشرية وتطوير التشريعات

التعقيب على الدراسة :

أوجه التشابه:

-تركيز على التحول الرقمي في التعليم العالي.

أوجه الاختلاف :

-دراسة نظرية تحليلية، دون بيانات ميدانية.

-لا تتناول الاحتياجات التدريبية مباشرة.

الاستفادة:

-توظيف التحديات والمتطلبات كإطار نظري داعم لدراستنا

الدراسة الرابعة :

من إعداد مديحة دبابي بعنوان " الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التحول الرقمي وضمان جودة التعليم " منشورة في مجلة المعيار ، المجلد 15 ، العدد 2 بتاريخ 5 ديسمبر 2024 ، الصفحات 690 -704.

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجدد بكليات التربية بجامعة الأزهر، في ضوء متطلبات التحول الرقمي، وذلك في المجالات (التقنية، التربوية، البحثية، المجتمعية، الإدارية).

اشكالية الدراسة :

تتمثل الإشكالية في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجدد بكليات التربية بجامعة الأزهر في ضوء متطلبات التحول الرقمي؟

وانبثق عنه عدة تساؤلات فرعية، منها:

ما أهم هذه الاحتياجات في الجوانب التقنية والتربوية والبحثية؟

هل تختلف هذه الاحتياجات باختلاف متغيرات مثل الجنس أو الكلية؟

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بهدف وصف الواقع وتحديد طبيعة الاحتياجات وتحليلها كما يراها أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

مجتمع الدراسة وعينتها :

مجتمع الدراسة: أعضاء هيئة التدريس الجدد (المعينين حديثًا) في كليات التربية بجامعة الأزهر.

العينة: تم اختيار عينة عشوائية من هؤلاء الأعضاء، دون تحديد دقيق للعدد في الملخص المتاح، ولكن العينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة :

تم استخدام استبانة أعدّها الباحث، واحتوت على عدة محاور تغطي المجالات التالية:

إعداد المحتوى الرقمي.

أخلاقيات البحث العلمي.

الإنتاجية العلمية.

استراتيجيات التدريس والتقويم.

التفاعل في بيئة التعليم الرقمي.

خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

تم التأكد من صدقها وثباتها باستخدام أساليب إحصائية مناسبة.

نتائج الدراسة :

-توجد درجة عالية من الاحتياج التدريبي لدى أعضاء هيئة التدريس الجدد في جميع المحاور.

-جاءت الاحتياجات التقنية في المرتبة الأولى، تليها الاحتياجات التربوية ثم البحثية.

-أقل الاحتياجات كانت في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

-لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس.

التعقيب على الدراسة :

أوجه التشابه:

-نفس الفئة (الأساتذة الجامعيون).

-تحديد الاحتياجات في ضوء التحول الرقمي.

-استخدام محاور متعددة (تقنية، تربوية، بحثية...).

أوجه الاختلاف:

-ركزت على أعضاء هيئة التدريس الجدد فقط.

-سياق جغرافي مختلف (جامعة الأزهر).

الاستفادة:

-استخدام نفس محاور الاستبيان في دراستنا لدقة أكثر.

2- الدراسات العربية :

الدراسة الأولى:

من إعداد أميمة عيد السويحل ونادية جاسم الرياحي ، بعنوان " واقع تحقيق أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات التحول الرقمي في تدريس المقررات وتحديات تطبيقه بجامعة الكويت " ، نوعها مقال منشور بمجلة كلية التربية في العلوم التربوية المجلد 48 ، العدد 1 ، يناير 2024 ، عدد صفحات 99-146.

هدفت هذه الدراسة الى تحديد مستوى تحقيق أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات التحول الرقمي في الجامعة والتعرف على التحديات التي تعيق تطبيق التحول الرقمي في الجامعة ، تحليل الفروق في تحقيق هذه المتطلبات بناءا على متغيرات الجنس والعمر والكلية .

إشكالية الدراسة : سعت الدراسة الى معرفة مدى تحقيق أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت لمتطلبات التحول الرقمي وتدريس المقررات ، بما يشمل الجوانب التقنية والتدريسية والتدريبية ، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه تطبيق هذا التحول .

المنهج المعتمد : إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

مجتمع الدراسة وعينتها : تكونت العينة من 327 عضو هيئة تدريس من مختلف كليات جامعة الكويت ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية .

الأدوات : استبيان مكون من عدة محاور لقياس المتطلبات التقنية

نتائج الدراسة :

-أظهر أعضاء هيئة التدريس تحقيقا بدرجة كبيرة لمتطلبات التحول الرقمي في تدريس المقررات حيث جاءت المتطلبات التدريسية في المرتبة الأولى ، تليها التدريبية ثم التقنية .

-واجه أعضاء هيئة التدريس تحديات كبيرة في تطبيق التحول الرقمي .

-لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق المتطلبات بناءا على متغيري الجنس والعمر ، بينما ظهرت فروق لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية

التعقيب على الدراسة :

أوجه التشابه:

-نفس موضوع التحول الرقمي ومتطلباته.

-استخدام المنهج الوصفي وتحليل التحديات.

أوجه الاختلاف:

-التركيز على "تحقيق المتطلبات" أكثر من "الاحتياجات التدريبية."

-سياق مختلف (جامعة عربية خارج الجزائر).

أوجه الاستفادة:

-يمكن توظيف التحديات التي ذكروها كأحد أبعاد دراستنا

الدراسة الثانية:

من إعداد : محمد عبد النبي أحمد المتولي ، بعنوان " الإحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجدد بكليات التربية جامعة الأزهر في ضوء متطلبات التحول الرقمي " نشرت في مجلة تطوير الأداء الجامعي المجلد 17 ، العدد 1 ، 2022.

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجدد بكليات التربية بجامعة الأزهر، في ضوء متطلبات التحول الرقمي، وذلك في المجالات (التقنية، التربوية، البحثية، المجتمعية، الإدارية).

اشكالية الدراسة :

تتمثل الإشكالية في التساؤل الرئيس الآتي:

ما الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجدد بكليات التربية بجامعة الأزهر في ضوء متطلبات التحول الرقمي؟"

وانبثق عنه عدة تساؤلات فرعية، منها:

ما أهم هذه الاحتياجات في الجوانب التقنية والتربوية والبحثية؟

هل تختلف هذه الاحتياجات باختلاف متغيرات مثل الجنس أو الكلية؟

منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بهدف وصف الواقع وتحديد طبيعة الاحتياجات وتحليلها كما يراها أعضاء هيئة التدريس أنفسهم.

- مجتمع الدراسة وعينتها :

مجتمع الدراسة: أعضاء هيئة التدريس الجدد (المعينين حديثًا) في كليات التربية بجامعة الأزهر.

العينة: تم اختيار عينة عشوائية من هؤلاء الأعضاء، دون تحديد دقيق للعدد في الملخص المتاح، ولكن العينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

- أدوات الدراسة :

تم استخدام استبانة أعدّها الباحث، واحتوت على عدة محاور تغطي المجالات التالية:

إعداد المحتوى الرقمي.

أخلاقيات البحث العلمي.

الإنتاجية العلمية.

استراتيجيات التدريس والتقويم.

التفاعل في بيئة التعليم الرقمي.

خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

تم التأكد من صدقها وثباتها باستخدام أساليب إحصائية مناسبة.

نتائج الدراسة :

-توجد درجة عالية من الاحتياج التدريبي لدى أعضاء هيئة التدريس الجدد في جميع المحاور.

-جاءت الاحتياجات التقنية في المرتبة الأولى، تليها الاحتياجات التربوية ثم البحثية.

-أقل الاحتياجات كانت في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

-لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس.

التعقيب على الدراسة :

أوجه التشابه:

-نفس الفئة ونفس الموضوع.

-استخدام نفس المحاور (تقنية، تربوية، إلخ).

-نفس المنهج.

أوجه الاختلاف:

-دراسة أجنبية عن الجزائر (في مصر).

-تركز على الأساتذة الجدد فقط.

الاستفادة:

تعد من أقرب الدراسات لدراستنا، يمكن الاعتماد عليها بشكل مباشر في المقارنة أو الإطار النظري.

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادتنا الدراسات السابقة بصفة عامة في فهم موضوع البحث أكثر والإحاطة بمختلف جوانبه وكذا تحديد الجانب المراد دراسته بحيث لم تتطرق إليه هذه الدراسات، كما تمكنا من خلالها من فهم بعض المصطلحات والمفاهيم التي لها صلة وطيدة بموضوع بحثنا، والتعرف على المنهج والتقنيات المناسبة لإجراء البحث.

ثامنا: المقاربة النظرية

" **المقاربة البنائية الوظيفية لتشخيص الاحتياجات التدريبية** "

1- تعريف المقاربة البنيوية-الوظيفية:

تُعد البنيوية-الوظيفية (Structural Functionalism) من أبرز المقاربات السوسيولوجية الكلاسيكية، وهي تقارب الظواهر الاجتماعية باعتبارها أجزاء مترابطة ضمن نسق كلي، حيث يؤدي كل جزء وظيفة معينة تسهم في استقرار المجتمع واستمراره.

يرى رواد هذه المقاربة، وعلى رأسهم تالكوت بارسونز أن المجتمع يتكون من مؤسسات (مثل العائلة، المدرسة، الجامعة) تعمل بشكل تكاملي، ولكل منها دور بنائي ووظيفي ضروري للحفاظ على توازن المجتمع[1].

تفهم الظواهر الاجتماعية، في إطار المقاربة البنيوية الوظيفية، باعتبارها عناصر مترابطة ضمن بنية واحدة، تؤدي وظائف محددة لضمان استمرارية المجتمع واستقراره".

كما اعتبر دوركايم أن المؤسسات التعليمية، ومنها الجامعة، تؤدي وظيفة تربوية وأخلاقية تسهم في دمج الأفراد داخل المجتمع وفق قيمه ومعاييره.

التربية ليست مجرد إعداد فردي، بل هي آلية اجتماعية لإعادة إنتاج النظام الأخلاقي الجمعي.[2]"

2- الجامعة كوحدة بنائية:

الجامعة ليست مجرد مكان للتعليم، بل مؤسسة اجتماعية مسؤولة عن إنتاج وإعادة إنتاج النخب والكفاءات. ومع التحول الرقمي، تظهر الحاجة إلى تطوير بنيتها الوظيفية لتستجيب للتحولات الرقمية.

3- دور الأستاذ الجامعي كفاعل وظيفي:

الأستاذ لم يعد ناقلًا للمعرفة فقط، بل منسقًا وميسّرًا لها عبر بيئات رقمية) مثلMoodle ، Zoom، Googl، Classroom وهنا تظهر الوظائف الجديدة التي تتطلب احتياجات تدريبية رقمية في:

- استخدام الأدوات التعليمية التفاعلية.
- تقييم تعلم الطلبة عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي.

4- التدريب كآلية لإعادة التوازن:

حسب "بارسونز"، كل خلل في وظائف أي عنصر يؤدي لاختلال التوازن الاجتماعي. وبالتالي، فإن عدم تدريب الأستاذ سيؤدي إلى تعطيل وظيفة الجامعة. وهنا يلعب التكوين المستمر دورًا تكيفيًا مهمًا لإعادة إنتاج الانسجام الوظيفي.

4- ترجمة الاحتياجات إلى وظائف بنائية:

- الاحتياج التدريبي للوظيفة البنائية.
- إتقان تقنيات التعليم الإلكتروني و تحسين جودة التكوين الأكاديمي.

---

[1]- بارسونز تالكوت: النظام الإجتماعي، **ترجمة شاكر محمود عبد المنعم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

[2]- إميل دوركايم: **التربية والمجتمع**، ترجمة حسن قبيسي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005.

- مهارات التواصل الرقمي ضمان لاستمرارية العلاقة التعليمية

خلاصة الفصل:

يشكل هذا الفصل خطوة إجرائية مهمة لا تكاد تخلو منها أي دراسة، بحيث تم التطرق فيها إلى عرض إشكالية الدراسة والفرضيات التي سوف يتم التحقق منها في الفصل الميداني، فضلا عن تحديد مختلفات المصطلحات المتعلقة بدراستنا تحديدا لغويا واصطلاحيا واجرائيا حتى تكون واضحة مفهومة للقارئ، كما تحديد الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع بحثنا والتي لعبت دورا كبيرا في تعميق الفهم الخاص بموضوع البحث، ليتم في الأخير إلى تحديد المقاربة النظرية المناسبة لدراستنا.

الفصل الثاني : الإجراء المنهجي والميداني للدراسة

تمهيد

أولا:

مجالات

الدراسة

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثالثا : عرض وتحليل وتفسير النتائج

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

خامسا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

سادسا: مناقشة النتائج في ضوء المقاربة البنائية الوظيفية

تمهيد:

تعتمد الدراسة الميدانية على جملة من الإجراءات المنهجية التي تساعدنا على انجاز الدراسة، بحيث يتم استخدام أدوات بحث تساهم في جمع المعطيات حول الظاهرة المدروسة و كذا حول ميدان الدراسة، ومن خلال هذا الفصل سوف يتم التعريف بمختلف الوسائل المنهجية التي تم الاعتماد عليها في دراستنا، بالإضافة إلى التعريف بمجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، وكذا التقنيات المستعملة لجمع المعلومات حول الموضوع، منهج الدراسة. وفي الأخير يتم عرض النتائج المتعلقة بكل فرضية وتحليلها، بالإضافة إلى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني للدراسة:

1-1- التعريف بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية:

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية هي واحدة من مجموع الكليات السبع التابعة لجامعة **محمد البشير الابراهيمي ببرج بوعريريج**. أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم **244/12** المؤرخ في **04** جوان **2012** المتضمن إنشاء جامعة **محمد البشير الإبراهيمي**.

1-2- التقسيم البيداغوجي للكلية:

تستقبل الكلية سنويا مجموع من الطلبة المسجلين والموجهين إليها ليتم تقسيمهم حسب اختيارهم ضمن **06** أقسام تابعين لها للتكوين في التدريج، وما بعد التدرج وهي:

- قسم العلوم الإنسانية.
- قسم العلوم الإجتماعية.
- قسم التاريخ.
- قسم علم النفس.
- قسم علم الإعلام والاتصال.
- قسم العلوم الاسلامية.

يتضمن التكوين في التدرج بالكلية ميدان العلوم الإنسانية و الاجتماعية كل واحد منها يتفرع إلى عدة شعب و تخصصات.

1-3- الهياكل الإدارية:

تعتمد هياكلها الإدارية على نمطين متكاملين من التسيير يشرف عليهما السيد عميد الكلية و هما:

- التسيير الإداري.
- **التسيير البيداغوجي:** يساعده في مهامه نائبه المكلف بالبيداغوجيا و المسائل المرتبطة بالطلبة، ونائبه المكلف بما بعد التدرج/ البحث العلمي والعلاقات الخارجية.
  - رؤساء الأقسام ونوابهم.
  - رؤساء اللجان العلمية.
  - رئيس المجلس العلمي.

- **الأمين العام المكلف بتسيير:** مصلحة المستخدمين، مصلحة الميزانية و المحاسبة، مصلحة الوسائل و الصيانة، مصلحة النشاطات الثقافية و الرياضية، مصلحة الأمن.

2- المجال البشري للدراسة:

بما أن موضوع دراستنا يدور حول الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي للجامعة فإن الفئة المناسبة لإجراء الدراسة هي فئة الأساتذة لكلية العلوم الاجتماعية و الانسانية والذي يقدر عددهم بـ **90** أستاذ موزعون على مختلف الأقسام على النحو الآتي:

- قسم العلوم الاجتماعية **42** أستاذ.
- قسم علم النفس **17** أستاذ.
- قسم التاريخ **15** أستاذ.
- العلوم الانسانية **09** أساتذة.
- قسم الإعلام **04** أساتذة.
- قسم العلوم الاسلامية **03** أساتذة.

3- المجال الزمني للدراسة:

و يقصد به المدة الزمنية التي استغرقها الباحث بميدان الدراسة انطلاقا من أول زيارة للميدان و ذلك بغرض استكشاف الميدان إلى غاية الانتهاء من جمع كافة المعطيات المتعلقة بالبحث.

وقد تم اجراء هذه الدراسة في السنة الجامعية 2025/2024 حيث تم الشروع في توزيع الاستمارة على المبحوثين يوم **23 ماي 2025** واستغرقت عملية التوزيع واسترجاع الاستمارات مدة أسبوع.

ثانيا: الاجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة:

يعرف **المنهج** على أنه: "الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث، فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ بالتفكير كيف سيحل هذه المشكلة، والمنهج هو طريقة الحل"[1]. ويأتي "بمعنى الطريق أو الطريقة المحددة التي توصل الإنسان من نقطة إلى نقطة أخرى"[2].

على الباحث أن يختار المنهج الذي يتناسب مع دراسته إذ أن هذه خطوة مهمة وضرورية و لا يتم اختيار المنهج بصفة عشوائية وغير علمية، والمنهج الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي. و يعرف **المنهج الوصفي** "بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على جمع معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد خلال فترة زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وتجدر الإشارة إلى أن **المنهج الوصفي** يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية، تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة[3].

2- تقنيات وأدوات جمع البيانات:

حتى يتسنى للباحث الحصول على معلومات كافية حول موضوع بحثه فإنه يستخدم مجموعة من الأدوات و التقنيات التي تساعده على فعل ذلك، ويجب على كل بحث أو تطبيق ذي طبيعة علمية في العلوم الاجتماعية كما هو في العلوم عامة أن يشمل استعمال طرائق إجرائية دقيقة، محددة جيدا، قابلة

---

[1]- إبراهيم أبراش: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009، ص 62.

[2]- سعيد إسماعيل حيثي: **قواعد أساسية في البحث العلمي**، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، 1994، ص62.

[3]- محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 1999، ص46.

للنقل والتطبيق وملائمة لنوع المشكلة وظواهر البحث[1]. وفيمايلي عرض للأدوات والتقنيات التي تم الاستعانة بها في هذه الدراسة:

2-1- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد ونقارن بها ما تم اقتراحه في الفرضيات، وتعتبر الاستمارة تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد و بطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الاجابات محددة مسبقا وهذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية[2].

وقد تم تقسيم استمارة بحثنا إلى مجموعة من المحاور انطلاقا من فرضيات الدراسة حتى نتمكن من الحصول على المعلومات الضرورية التي تساعدنا في التحقق من فرضيات الدراسة، وجاءت المحاور على النحو الآتي:

المحور الأول: خصص للبيانات الشخصية للمبحوثين وتضمن **05** أسئلة.

المحور الثاني: خصص للمعلومات المتعلقة باستخدام منصات التعليم من طرف الأستاذ و تضمن **11** سؤالا.

المحور الثالث: خصص للمعلومات المتعلقة بتحكم الأستاذ في نختلف تقنيات التحاضر عن بعد و تضمن **12** سؤالا.

المحور الرابع: وخصص للمعلومات المتعلقة بالتحول الرقمي وتضمن **06** أسئلة.

2-2- المقابلة:

تم استخدام المقابلة غير المقننة كتقنية ثانوية للحصول على معلومات تخدم أهداف بحثنا، وذلك من خلال المقابلة التي تم اجرائها مع موظف مصلحة المستخدمين حيث زودنا باحصائيات حول عدد الأساتذة العاملين بكاية العلوم الاجتماعية والانسانية، ومختلف درجاتهم العلمية والوظيفية.

---

[1]- مادلين غراويتز: مناهج العلوم الاجتماعية، **منطق البحث في العلوم الاجتماعية**، ترجمة سام عمار، ط1، مركز العربية للنشر والتوزيع، دمشق، 1993، ص 11.

[2]- سعيد سبعون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص155.

3- العينة وكيفية اختيارها:

العينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار أو التحقق، على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، وعليه يمكن القول أن العينة هي: مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين[1].

أما فيما يخص هذه الدراسة فقد تم الاعتماد على المسح الشامل، حيث شمل مجتمع البحث جميع الأفراد والمتمثل في أساتذة كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية لجامعة محمد البشير الابراهيمي –برج بوعريريج– والمقدر عددهم بـ **90** أستاذ موزعين على مختلف أقسام الكلية.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم توزيع **90** استمارة على مجتمع البحث ولم نتمكن من استرجاعها كلها، وذلك راجع إلى عدم تعاون بعض أفراد المجتمع في ملأ هذه الاستمارة، لذلك تقلص العدد إلى **75** فردا.

[1]– سعيد سبعون، حفصة جرادي: المرجع نفسه، ص 137.

ثالثا-عرض وتحليل وتفسير النتائج :

1- عرض خصائص العينة:

جدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار(ك)	النسبة%
ذكر	35	%46,66
أنثى	40	%53,34
المجموع	75	%100

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس حيث مثلت نسبة 53,34% الإناث، بينما مثلت نسبة 46,66% الذكور.

من خلال النتائج لاحظنا أن فئة الإناث أكبر من فئة الذكور ويمكن أن نفسر ذلك بأن الإناث يفضلن مجال التعليم لأنه الأنسب لعمل المرأة مقارنة بالرجل، ويرجع أيضا ارتفاع نسبة الإناث إلى أن في الغالب يميلون إلى إكمال مسيرتهن العلمية نظرا لتفرغهن ونقص الالتزامات والمسؤوليات العائلية لديهن.

جدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات السن

السن	التكرار(ك)	النسبة%
]35-30]	28	%37,33
]45-36]	34	%45,33
]51-46]	10	%13,34
]56-52]	2	%2,66
57 فما فوق	1	%1,34
المجموع	75	%100

يمثل الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن حيث سجلنا أعلى نسبة لدى فئة اللذين تتراوح أعمارهم مابين [36–45] والمقدرة بـ 45,33% مقابل نسبة 37,33% لدى فئة الذين تتراوح أعمارهم بين [30–35] في حين عادت نسبة 13,34% إلى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين [46–51] مقابل 2,66% الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين [52–56] وسجلت أدنى نسبة و المقدرة ب1,34 % لدى الذين تجاوزت أعمارهم 57 سنة .

من خلال النتائج السابقة لاحظنا أن أعلى نسبة من الأساتذة كانت تتراوح أعمارهم بين 36 و45 سنة ويمكن إرجاع ارتفاع هذه النسبة إلى التوظيف الذي قامت به الوزارة سنة 2023. كما أن اكمال الدراسات العليا وخاصة الدكتوراه يتطلب وقتا طويلا نوعا ما لذلك نجد أن الذين يوظفون في قطاع التعليم العالي أعمارهم تتجاوز سن 35 في أغلب الأحيان فضلا عن الوقت الذي يستغرقه الفرد نتيجة المشاركة في مسابقات التوظيف بالاضافة إلى الشح الكبير في فتح المناصب الذي تميز به قطاع التعليم العالي في الفترة السابقة.

جدول رقم (03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	التكرار(ك)	النسبة%
أعزب	35	%46,66
متزوج	40	%53,34
مطلق	/	/
أرمل	/	/
المجموع	75	%100

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية حيث أن فئة المتزوجين هي الغالبة وتمثل أعلى نسبة قدرت ب 53,34% وتليها نسبة 46,66% وهي نسبة العزاب أما عن الفئتين الباقيتين فهما منعدمتان بنسبة 0%.

من خلال الجدول رقم (03) لاحظنا أن فئة المتزوجين مثلت أعلى نسبة لأن الحالة الإجتماعية والظروف الإجتماعية سمحت لهم بالزواج و فالاستقرار الاجتماعي والعائلي مرهون بالاستقرار الوظيفي. بالمقابل نجد الفئة التي تليها وهي فئة العزاب فنجد غالبيتهم كانوا يكملون مسارهم الدراسي للإلتحاق بهذه المناصب وأعمارهم ليست كأعمار المتزوجين أما عن الفئتين الباقيتين فهما منعدمتان وهذا مايدل على إنعدام أو عدم وجود مشاكل إجتماعية وأسرية لهذه الفئة .

جدول رقم (04) : يوضح توزيع الأفراد العينة حسب متغير الرتبة المهنية

الرتبة المهنية	التكرار(ك)	النسبة%
أستاذ مساعد	18	%24
أستاذ محاضر(أ)	27	%36
أستاذ محاضر (ب)	25	%33,33
أستاذ التعليم العالي	5	%6,67
المجموع	32	%100

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة المهنية حيث أن نسبة 36% كانت لفئة أستاذ محاضر (أ) أما عن الفئة التي بعدها فهي فئة أستاذ محاضر (ب) بنسبة 33,33% في حين عادت نسبة 24% لفئة أستاذ مساعد وسجلت أدنى نسبة ب 6,67% وهي لفئة أستاذ التعليم العالي .

من خلال النتائج السابقة للجدول رقم (04) لاحظنا تقارب فئة استاذ محاضر (أ) و(ب) وهما أعلى فئتين ويمكن تفسير ارتفاع هاتين النسبتين بأن الانتقال بين هذه الرتب لا يستغرق فترة زمنية طويلة حتى تتم عملية الترقية. بينما الوصول إلى درجة أستاذ التعليم العالي فإنه غالبا ما يتطلب ذلك وقتا طويلا نوعا ما بالإضافة إلى انجاز بعض الأعمال التي تعد شرطا أساسيا لحصول الأستاذ على هذه الرتبة لذلك سجلنا نسبة قليلة مقارنة بباقي الفئات الأخرى.

جدول رقم (05) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار(ك)	النسبة%
أقل من 5 سنوات	36	%48
من [5-10[	27	%36
أكثر من 11 سنة	12	%16
المجموع	75	%100

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة حيث مثلت نسبة 48% فئة أقل من 5 سنوات، بينما مثلت فئة من 5 إلى 10 سنوات نسبة 36% وفي الأخير مثلت نسبة 16% فئة أكثر من 11 سنة .

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الجدول رقم 05 وجدنا أن أعلى فئة كانت لفئة أقل من 5 سنوات وهذا راجع إلى أن غالبية أفراد العينة وظفوا منذ مدة فترة زمنية قصيرة نتيجة للتوظيف الذي قامت به وزارة التعليم العالي حيث فتحت مسابقة وطنية لتوظيف الأساتذة سنة 2023 و فتحت فيه مناصب توظيف معتبرة وهو دليل على إرتفاع نسبة هذه الفئة تليها فئة من 5 سنوات الى 10 سنوات وهم أساتذة أغلبيتهم أساتذة محاضرين من الصنفين أ و ب وآخر فئة وهي أكثر من 10 سنوات خبرة وهم أساتذة معظمهم أستاذة تعليم عالي وهذا دليل على إختلاف وتفاوت الخبرات بينهم فنجد سنوات الخبرة تؤكد أن لكل مجتهد نصيب وهذا التصنيف خير دليل على ذلك .

2- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

جدول رقم (06) : يوضح تلقي الأفراد تدريب حول استخدام منصات التعليم الرقمية

تلقي تدريب حول المنصات التعليمية	التكرار	النسبة%
نعم	54	%72
لا	21	%28
المجموع	75	%100

يمثل الجدول رقم (06) الأفراد الذين تلقوا تدريب حول استخدام منصات التعليم الرقمية حيث مثلت نسبتة 72% الأفراد الذين تلقوا تدريبا حول المنصات التعليمية وهي أعلى نسبة وفي المقابل قدرت نسبة الذين لم يتلقوا تدريب حول هذه المنصات بـ 28%.

من خلال النتائج لاحظنا ان اغلبية الأساتذة تلقوا تدريبا حول استخدام المنصات الرقمية كمنصة مودل و EDX وغيرها من هذه المنصات. إن تلقي التدريب حول المنصات التعليمية أصبح أمرا الزاميا على الأستاذ حيث أقرت الوزارة ذلك نتيجة لتبنيها التحول الرقمي، كذلك أصبح التعامل مع هذه المنصات أمرا ضروريا على الأستاذ كونها تستخدم لإدراج الدروس و تقديم المحاضرات التفاعلية بالإضافة إلى إجراء الاختبارات التقييمية للطالب عبر هذه المنصة، فلذلك لابد من إجراء دورات تدريبية حول مختلف هذه المنصات حتى يسهل على الأستاذ التعامل معها، وضبط مختلف الإعدادات فيها. وهذا دليل على حرص الجامعة والكلية بالخصوص على إتباع التعليمات الوزارية من أجل تعميم وتطوير الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

جدول رقم (07) : يوضح نوع المنصات التي تلقى الأساتذة تدريبا حولها

تلقي التدريب حول استخدام المنصة	التكرار	النسبة	نوع المنصة	التكرار	النسبة%
نعم	54	%72	مودل	39	%72,22
			بروقرس	15	%27,78
			المجموع	54	%100
لا	21	%28			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (07) نوع توزيع أفراد العينة حسب المنصات التي تلقوا تدريبا حولها حيث مثلت أعلى نسبة وهي 72,22% الأفراد الذين تلقوا تدريبا حول منصة مودل وفي المقابل نجد أن نسبة 27,78% مثلت الأفراد الذين تلقوا تدريب حول منصة بروقرس.

من خلال نتائج الجدول رقم 07 لاحظنا أن منصة مودل هي أكثر منصة تلقي الأساتذة الجامعيين تدريبا حولها باعتبار هذه المنصة الأكثر شهرة واستعمالا من طرف الطالب حيث تستخدم من طرف الأساتذة في تقديم المحاضرات والدروس عن بعد. كما أنها من ضمن المنصات التي يتم التركيز عليها في عملية تكوين الأساتذة، بحيث يتحصل الأستاذ على كافة المعلومات الضرورية والمتعلقة بكيفية ضبط الإعدادات المختلفة لهذه المنصة لذلك كما انها الأكثر انتشارا واستخداما في الأوساط الجامعية. أما عن باقي المنصات كمنصة EDX وبروقرس وغيرها فقد كانت أقل نسبة مقابل منصة مودل.

جدول رقم (08): يوضح رأي أفراد العينة حول كفاية التدريب من أجل الاستخدام الفعال للمنصة

تلقي التدريب حول استخدام المنصة	التكرار	النسبة	كفاية التدريب	التكرار	النسبة%
نعم	54	%72	كاف	12	%22,22
			نوعا ما	40	%74.07
			غير كاف	2	%3,71
			المجموع	54	%100
لا	21	%28			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (08) توزيع أفراد العينة حسب مدى كفاية التدريب الذي تلقونه ليتمكنوا من استخدام المنصة بشكل فعال مكنهم حيث نجد نسبة 74.07% مثلت فئة الأفراد الذين أقروا بأن التدريب نوعا ما كاف، في حين نجد الذين رأوا بأن التدريب الذي تلقوه كاف قدرت نسبتهم بـ 22.22% وسجلت أدنى نسبة لدى صنف الذين رأوا بأن التدريب غير كاف.

من خلال النتائج التي توصلنا اليها نجد ان هذا التدريب نوعا ما غير كاف وهذا راجع لعدة عوامل وأسباب ومن بينها أن الإلتزامات المهنية لم تعد تساعد الأساتذة على تلقي هذه الدورات وحضور الورشات وأيضا بطبيعة الحال بالحديث عن الرقمنة في قطاع التعليم العالي مازال ولا يزال في تطور وتحسن يوما بعد يوم إذ لاتعتبر هذه هي النتيجة النهائية لموضوع مازال في بداياته أما عن الفئة التي أكدت أن هذا التدريب كاف وهذا راجع الى مكتسباتهم القبلية حول الرقمنة وحول التكنولوجيات الحديثة وما لديهم من خبرة في مجال التعليم عن بعد.

جدول رقم 09: يوضح العلاقة بين مساعدة التدريب على ادماج أدوات التكنولوجيا الرقمية والوسائل التكنولوجية المستخدمة في عملية التدريس

الوسائل التكنولوجية المستخدمة / التدريب على الأدوات	كمبيوتر محمول	الألواح الذكية	الهواتف الذكية	المجموع
نعم	%81.48 / 44	%3.71 / 02	%14.81 / 08	%100 / 54
لا	%80.95 / 17	%4.76 / 01	%14.29 / 03	%100 / 21
المجموع	%81.33 / 61	%04 / 03	%14.67 / 11	%100 / 75

من خلال الجدول رقم (09) والذي يهدف إلى توضيح العلاقة بين مساعدة التدريب على ادماج أدوات التكنولوجيا الرقمية والوسائل التكنولوجية المستخدمة في عملية التدريس سجل الاتجاه العام نسبة 81.33% لدى فئة الأفراد الذين يستخدمون كمبيوتر محمول في عملية التدريس، حيث مثلت نسبة 81.48% ممن تلقوا تدريب على أدوات التكنولوجيا الرقمية، مقارنة بـ 80.95% ممن لم يتلقوا تدريب على استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية. في المقابل نجد أن نسبة 14.67% مثلت الأفراد الذين يستخدمون الهواتف الذكية، وسجلت أدنى نسبة والمقدرة بـ 4% لدى صنف المبحوثين الذين يستخدمون الألواح الذكية.

تعد العملية التدريبية عنصر أساسيا في عملية التحول من الطرق الكلاسيكية في العمل إلى الطرق الحديثة، ومن خلال هذا الجدول لا حظنا أن هناك علاقة بين التدريب على ادماج التكنولوجيا الرقمية في محتوى الدروس واستخدام مختلف الوسائل التكنولوجية في ذلك، ويعد التحكم في التكنولوجيا و حسن استخدام وسائلها أمرا أساسيا بالنسبة للأستاذ الجامعي اليوم، وذلك لمواكبة التطورات التي يعرفها قطاع

التعليم العالي والذي يسعى إلى تحقيق التحول الرقمي، ونرى أن الغالبية يستخدمون الكمبيوتر المحمول في عملية التدريس كما أنهم تلقوا تدريبا على استخدام الأدوات التكنولوجية الرقمية ويمكن ارجاع ذلك إلى سهولة استخدام هذا الجهاز والميزات التي يقدمها مقارنة بباقي الأجهزة إذ يوفر استخدامه مرونة كبيرة خاصة أثناء تقديم المحاضرات عن بعد، حيث يمكن فتح أكثر من أيقونة في نفس الوقت والرجوع إليها بسهولة، فضلا عن امكانية مشاركة الشاشة. كما أنه يتميز بسعة تخزين عالية مما يسمح بتخزين الملفات بمختلف الصيغ و الأشكال، وهذه الميزة لا توفرها باقي الأجهزة الالكترونية الأخرى مما يجعل غالبية أفراد العينة يميلون إلى استخدام الحاسوب في عملية التعليم.

جدول رقم (10): يوضح رأي الأساتذة حول الخضوع للمزيد من التدريب حول استخدام المنصات التعليمية

تلقي التدريب حول استخدام المنصة	التكرار	النسبة	الخضوع لمزيد من التدريب	التكرار	النسبة%
نعم	54	%72	نعم	46	%85,18
			لا	8	%14,82
			المجموع	54	%100
لا	21	%28			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (10) رأي الأساتذة الذين يفضلون أخذ المزيد من التدريب المتخصص في استخدام المنصات التعليمية حيث مثلت نسبة 85,18% من الذين يريدون أخذ المزيد من التكوين والدورات أما في المقابل مثلت نسبة 14,82% من الذين لا يريدون أخذ المزيد من التدريب ويكتفون بما قدم لهم من تدريب في الدورات السابقة.

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها فإن غالبية أفراد العينة يرون بأنهم بحاجة إلى الخضوع لمزيد من التدريب حول منصات التعليم أي أن التكوين الذي تلقوه غير كاف، وقد يكون هذا راجع لقلة ساعات

التدريب وعدم الاستمرارية في الدورات بشكل دوري وأيضا أو ارتباطات الأساتذة المهنية والأسرية، بحيث يحتاج التدريب على مثل هذا المنصات وقتا طويلا لاستيعاب كيفية العمل عليها، خاصة بالنسبة للأساتذة الذين اعتادوا على الطرق الكلاسيكية في التدريس ولا يستخدمون التكنولوجيا في ذلك أما عن الفئة التي استفادت واكتفت بما قدم لها قد يكونا من ضمن الأساتذة الذين لديهم مكتسبات وخبرة في هذا المجال وهم متفاوتون في هذه المهارات الرقمية وهذا دليل إهتمام الأساتذة بهذا الموضوع وجعله من أولويات التدريس.

جدول رقم (11): يوضح رأي أفراد العينة حول التدريب وضرورته في ظل التحول الرقمي

رأي أفراد العينة حول ضرورة التدريب	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	52	%69,33
لا	23	%30,67
المجموع	75	%100

أظهرت نتائج الجدول رقم (11) أن نسبة 69.33% من أفراد العينة أكدوا على أهمية التدريب للأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي، مقابل 30.67% أجابوا بالنفي، ما يعكس ميلاً واضحًا نحو الإقرار بالحاجة إلى التكوين والتدريب المستمر لمواكبة المستجدات التكنولوجية. هذه النسبة المرتفعة تعكس اتجاهًا عامًا إيجابيًا نحو إدماج التدريب كجزء أساسي من تطوير الكفاءة المهنية للأساتذة، مما يدل على ارتفاع مستوى الوعي لديهم بالتحديات التي يفرضها العصر الرقمي. ورغم وجود نسبة غير قليلة ترى أن التدريب غير ضروري، إلا أنها تظل أقلية لا تؤثر على الاتجاه العام، الذي يميل إلى اعتبار التدريب أداة أساسية لضمان التكيف مع التحولات الرقمية المتسارعة في الوسط الجامعي.

من منظور سوسيولوجي، تشير هذه النتائج إلى أن التحول الرقمي بات يمثل متغيرًا اجتماعيًا ضاغطًا داخل الفضاء الجامعي، ما يدفع الأستاذ الجامعي إلى إعادة النظر في أدواره التقليدية وأساليبه البيداغوجية. إن ارتفاع نسبة من يرون ضرورة التدريب ذلك يعكس تحوّلًا في البنية الفكرية للأستاذ الجامعي، بحيث لم يعد يكتفي برأسماله العلمي التقليدي، بل بات يدرك أهمية اكتساب رأس مال رقمي يمكنه من التفاعل بكفاءة مع البيئة التعليمية الجديدة. في المقابل، تعكس نسبة 30.67% نوعًا من

المقاومة للتغيير، والذي قد يكون ناتج عن فجوة رقمية، أو تخوف من إعادة التأهيل، أو شعور بعدم الجاهزية لذلك. وبذلك تكشف هذه البيانات عن وجود وعي متفاوت داخل الجامعة تجاه التحول الرقمي.

جدول رقم (12): يوضح المنصات التي استخدمها الأساتذة بعد التدريب

تلقي التدريب حول استخدام المنصات	التكرار	النسبة	نوع المنصات	التكرار(ك)	النسبة
نعم	54	%72	Moodle	39	%72,22
			Edx ومنصات أخرى	15	%27,78
			المجموع	54	%100
لا	21	%28			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (12) توزيع أفراد العينة حسب المنصات التي تم استخدامها من قبل الأستاذ الجامعي بعد التدريب وكانت أعلى نسبة والمقدرة بـ 72,22% لمنصة مودل، مقابل نسبة 27,78% لمنصة edx وباقي المنصات.

من خلال نتائج الجدول رقم 12 وجدنا أن معظم أساتذة الكلية قد اختاروا منصة مودل وحاولوا دراستها وفهمها بشكل جيد وهذا ماجعلهم يكتشفون جميع تفاصيل هذه المنصة، أما عن باقي المنصات كمنصة Edx وغيرها فقد تم الإطلاع عليها من قبلهم فمنهم من لديه معلومات حول استخدام هذه المنصات ومنهم من فضّل التعمق في منصة واحدة وهي منصة مودل.

جدول رقم (13): يوضح مساعدة التدريب في تصميم الدروس التفاعلية على مستوى المنصات الرقمية

تلقي التدريب حول استخدام المنصات	التكرار	النسبة	مساعدة التدريب على تصميم الدروس التفاعلية	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	54	%72	نعم	46	%85,18
			لا	8	%14,82
			المجموع	54	%100
لا	21	%28			
المجموع	75	%100			

يبين لنا الجدول رقم (13) أن الأفراد الذين ساعدهم التدريب على تصميم الدروس التفاعلية على مستوى المنصات الرقمية أن نسبتهم قدرت بـ 85,19% أما نسبة 14,82 % فقد مثلت فئة الأفراد الذين لم يساعدهم التدريب على تصميم دروس تفاعلية على مستوى المنصات.

من خلال النتائج لاحظنا أن التدريب على هذه المنصات الرقمية ساعد العديد من الأساتذة على تصميم الدروس التفاعلية على مستوى المنصات الرقمية وهذا ما يؤكد وجود نتيجة إيجابية لهذا التدريب والتكوين أما عن الذين لم يساعدهم التدريب فهم قلة وغالبيتهم لهم أسباب وظروف خاصة، وقد يكون عدم التحكم في التكنولوجيا الرقمية السبب الرئيسي في ذلك.

جدول رقم (14): يوضح العلاقة بين امتلاك امكانيات كافية للتحكم في التكنولوجيا واستخدام الاختبارات الالكترونية في عملية التقييم

استخدام الاختبارات / امكانيات للتحكم في التكنولوجيا	نعم	لا	المجموع
نعم	%85.18 46	%14.82 08	%100 54
لا	%71.42 15	%28.58 06	%100 21
المجموع	%81.33 61	%18.67 14	%100 75

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين امتلاك امكانيات كافية للتحكم في التكنولوجيا واستخدام الاختبارات الالكترونية في عملية تقييم الطلبة حيث سجل الاتجاه العام نسبة 81.33% لدى الأفراد الذين يستخدمون الاختبارات في عملية التقييم حيث مثلت نسبة 85.18% المبحوثين الذين لديهم امكانيات للتحكم في التكنولوجيا الرقمية، مقابل 71.42% ممن ليس لديهم امكانيات للتحكم في التكنولوجيا الرقمية. وفي المقابل مثلت نسبة 18.67% فئة أفراد العينة الذين لا يستخدمون الاختبارات في عملية التقييم بحيث عادت نسبة 28.58% لصنف المبحوثين الذين ليس لديهم امكانيات للتحكم في التكنولوجيا الرقمية، مقارنة بـ 14.82% ممن لهم قدرة على التحكم في مختلف التكنولوجيات الرقمية.

لقد بينت لنا نتائج هذا الجدول أن غالبية أفراد العينة يقدمون اختبارات الكترونية في عملية تقييم الطلبة عبر منصة التعليم مودل، وفي نفس الوقت لديهم تحكم في مختلف أدوات التكنولوجيا الرقمية مما يدفعنا إلى القول إلى أن الأستاذ ومن خلال استخدامه للتكنولوجيا الرقمية يلعب دورا أساسيا في تنفيذ استراتيجية وزارة التعليم العالي والجامعة التي تسعى إلى تحقيق التحول الرقمي، و الذي يبنى أساسا على استخدام التكنولوجيا في كافة تفاصيل العملية التعليمية والتي من ضمنها استخدام الاختبارات المصممة

الكترونيا في عملية تقييم الطالب بهدف التخلي تدريجيا عن الطريقة الكلاسيكية في عملية التقييم وهي الاختبارات الكتابية.

الجدول رقم (15) : يمثل تحكم الأساتذة في مختلف الإعدادات المتعلقة بمنصات التعليم

تلقي التدريب حول استخدام المنصات	التكرار	النسبة	التحكم في الإعدادات	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	54	%72	نوعا ما	47	%87,03
			أتحكم بها بشكل جيد	7	%12,97
			لا أتحكم	0	%0
			المجموع	54	%100
لا	21	%28			
المجموع	75	100			

يمثل الجدول رقم (15) توزيع أفراد العينة حسب التحكم في مختلف الإعدادات المتعلقة بمنصات التعليم ومثلت أعلى نسبة والمقدرة بـ 87,03% الذين يتحكمون نوعا ما في هذه الإعدادات في المقابل مثلت أقل نسبة والمقدرة بـ12,97% الأفراد الذين يتحكمون فيها بشكل جيد.

من خلال النتائج السابقة لاحظنا أن التدريب كان له أثر كبير في اكتساب الأساتذة خبرة في مجال الرقمنة حيث أوصلتنا النتائج إلى أن معظم الذين تلقوا التدريب أصبحوا يتحكمون نوعا ما في هذه الإعدادات بينما الفئة المتبقية فقد أصبحوا يتحكمون بها بشكل جيد وهذا راجع الى اهتمام الأساتذة بهذا المجال في ظل التحول الرقمي الحاصل.

جدول رقم (16) : يوضح الاقتراحات المقدمة من طرف الأساتذة لتحسين التدريب

تلقي التدريب حول استخدام المنصات	التكرار	النسبة	الاقتراحات المقدمة	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	54	%72	التدريب والتكوين المستمر	29	%53,70
			اختيار مدربين أكفاء	3	%5,55
			مقترحات أخرى	22	%40,75
			المجموع	54	%100
لا	21	%28			
المجموع	54	%100			

يمثل الجدول رقم (16) توزيع أفراد العينة حسب المقترحات التي قدموها بهدف تحسين عملية التدريب ليكون أكثر فعالية و مواكبة التطور الرقمي حيث بلغت نسبة 53,70% للذين اقترحوا أن تكون عملية التدريب مستمرة و دوريا مقابل40,75% فقد كانت آراءهم مختلفة. في حين مثلت أقل نسبة والمقدرة بـ 5,55% اللذين اقترحوا أن تتكفل الجامعة بجلب مدربين أكثر كفاءة.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها لاحظنا أن أغلبية الأساتذة لا يزالون يريدون تكوينا أكثر على هذه المنصات وذلك للتمكن الجيد من استخدام المنصات الرقمية أما عن باقي الآراء فقد كانت متفاوتة فمنهم من اقترح استبدال واختيار مدربين لهم كفاءة في المجال ومنهم من اقترح توفير وسائل وأدوات للتدريب وهذا الاختلاف ماهو إلا منظورات مختلفة للأساتذة.

3- عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

جدول رقم (17): يوضح العلاقة بين التدريس بتقنية التحاضر عن بعد و تزويد الطلبة بموارد رقمية

تزويد الطلبة بموارد رقمية / التدريس بتقنية التحاضر عن بعد	نعم	لا	المجموع
نعم	%57.70 30	%42.30 22	%100 52
لا	%30.43 07	%69.57 16	%100 23
المجموع	%49.33 37	%50.67 38	%100 75

من خلال هذا الجدول والذي يهدف إلى معرفة العلاقة بين التدريس بتقنية التحاضر عن بعد و تزويد الطلبة بموارد رقمية سجل الاتجاه العام نسبة 50.67% ممن لا يزودون الطلبة بموارد رقمية حيث مثلت نسبة 69.75% الذين لا يدرسون بتقنية التحاضر عن بعد مقارنة بـ 42.30% ممن يدرسون بتقنية التحاضر عن بعد، مقابل 49.33% ممن يزودون الطلبة بموارد رقمية حيث عادت نسبة 57.70% لصنف المبحوثين الذين يدرسون بتقنية التحاضر عن بعد مقارنة بـ 30.43% ممن لا يدرسون بهذه التقنية.

يعد الاعتماد على تنوع موارد المعلومات أمرا ايجابيا بالنسبة للأستاذ بقدر ماهو مهم للطالب، لذلك فإن حرص الأستاذ على تدعيم الدروس التي يقدمها عبر منصة التعليم مودل من شأنه أن يعزز من تعلم الطالب واكتسابه لمعارف جديدة، لذلك فإن منصة التعليم مودل توفر العديد من هذه الخصائص، غير أن ما سجلناه من خلال الجدول رقم 17 أن غالبية أفراد العينة لا يلجأون إلى تزويد الطلبة بموارد رقمية (كتب، فيديوهات، روابط...) وقد يكون السبب في ذلك راجع إلى عدم معرفة كيفية إضافة هذه الموارد من طرف الأستاذ.

جدول رقم (18): يوضح الطريقة الأكثر استخداما في تقديم المحاضرات عن بعد

التدريس بتقنية التحاضر عن بعد	التكرار	النسبة	الطريقة المستخدمة	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	52	%69,33	Google meet	46	%88,46
			Big blue button	2	%3,84
			zoom	4	%7,69
			المجموع	75	%100
لا	23	30.67			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (18) توزيع أفراد العينة حسب الطريقة الأكثر إستخداما في تقديم المحاضرات عن بعد حيث مثلت نسبة 88,46% و هي النسبة الأكبر الأفراد الذين يستخدمون Google meet في تقديم المحاضرات عن بعد من طرف الأساتذة تليها نسبة 7,69% ممن يستخدمون تطبيق ZOOM أما النسبة المتبقية وهي أدنى نسبة وقدرت بـ 3,84% فقد مثلت فئة الذين يستخدمون تطبيق big blue button.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها نجد أن تطبيق Google meet لاقى رواجا بين الأساتذة حيث أن معظم من يستعمله وجدوا سهولة في إستخدامه وهذا ما يؤكد تمكنهم من التحكم في هذا التطبيق بشكل جيد، ويمكن أن نفسر ارتفاع النسبة لاستخدام هذه الطريقة هو أنه من ضمن التقنيات التي تم التركيز عليها في عملية التدريب، أما عن تطبيقzoom وتطبيق big blue button فلم يلقوا رواجا كبيرا بين الأساتذة ولم يتم استخدامهم في تقديم المحاضرات عن بعد.

جدول رقم (19): يوضح العلاقة بين تقييم مهارات استخدام التحاضر عن بعد والوسائل التكنولوجية المستخدمة في عملية التدريس

الوسائل التكنولوجية المستخدمة / تقييم المهارات	كمبيوتر محمول	ألواح ذكية	هواتف ذكية	المجموع
ممتازة	100% / 06	– / –	– / –	%100 / 06
جيدة	%71.79 / 28	%2.56 / 01	%25.65 / 10	%100 / 39
متوسطة	%71.43 / 20	%10.72 / 03	%17.85 / 05	%100 / 28
ضعيفة	%100 / 2	– / –	– / –	%100 / 02
المجموع	%74.67 / 56	%5.33 / 04	%20 / 15	%100 / 75

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين تقييم مهارات استخدام التحاضر عن بعد والوسائل التكنولوجية المستخدمة في عملية التدريس حيث سجل الاتجاه العام نسبة 74.67% لدى الذين يستخدمون كمبيوتر محمول في عملية التدريس حيث مثلت 100% كل من الذين يرون أن مهاراتهم في استخدام تقنية التحاضر عن بعد ممتازة، و ضعيفة مقارنة بـ 71.79% ممن يرون أنها جيدة و 71.43% يرون بأنها متوسطة. وفي المقابل مثلت 20% صنف المبحوثين الذين يستخدمون الهواتف الذكية بحيث عادت نسبة 25.65% لصنف المبحوثين الذين أقروا بأن مهاراتهم في استخدام تقنية التحاضر عن بعد جيدة بينما مثلت نسبة17.85% الذين صرحوا بأن مهاراتهم متوسطة في توظيف تقنية التحاضر عن بعد. وسجلت

أدنى نسبة والمقدرة بـ 5.33% لدى الأفراد الذين يستخدمون الألواح الذكية حيث عادت نسبة 10.72% لأفراد العينة الذين أدلوا بأن مهارات في استخدام التحاضر عن بعد متوسطة مقارنة 2.56% متوسطة.

يعتبر التحكم في مختلف الوسائل التكنولوجية أساسا في نجاح عملية التدريس عن بعد، فهي تتيح امكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي وتقديم الأنشطة التعليمية بشكل فعال، فكلما كانت لدى الأستاذ القدرة على استعمال هذه الوسائل بشكل فعال فكلما كانت المهارات التكنولوجية عالية، وكانت عملية التدريس أكثر سلاسة، وحققت نتائج ايجابية. ومن خلال الجدول رقم (19) سجلنا أن غالبية أفراد العينة لديهم تحكم في استخدام جهاز الكمبيوتر و مهاراتهم في التحكم في تقنية التحاضر عن بعد تراوحت بين الممتازة والجيدة مما يعنى أنهم ملمين بمختلف التفاصيل التي تساعدهم على التحكم في هذه التقنية، وسجلنا نسبة قليلة ممن لديهم مستوى ضعيف لتحكم في هذه التقنية و قد يكونوا من فئة الأفراد الذين لديهم مدة طويلة في العمل واعتادوا على الطريقة الكلاسيكية في التدريس ويصعب عليهم التطيف مع الطريقة الرقمية والحديثة في التعليم.

جدول رقم (20) : يوضح الصعوبات التقنية التي يواجهها الأستاذ أثناء تقديم المحاضرات عن بعد

التدريس بتقنية التحاضر عن بعد	التكرار	النسبة	مواجهة صعوبات تقنية	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	52	%69,33	نعم	38	%73,07
			لا	14	%26,33
			المجموع	54	%100
لا	23	%30.67			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (20) توزيع الأساتذة حسب الصعوبات التقنية التي يواجهونها أثناء تقديم المحاضرات عن بعد حيث نجد الذين واجهوا صعوبات في تقديم المحاضرات عن بعد قدرت نسبتهم

بـ73,07% وفي المقابل نسبة 26,33% مثلت الأفراد الذين لم يجدوا صعوبات تقنية في تقديم تلك المحاضرات عن بعد.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها وجدنا أن فئة كبيرة من الأساتذة وجدوا صعوبة في إلقاء المحاضرات عن بعد وهذا راجع الى عدة أسباب من بينها : ضعف شبكة الأنترنيت في بعض المناطق وأيضا في بعض الأحيان غياب الطلبة أو عدم تفاعلهم مع المحاضرة ونقص اهتمام الطلبة بالمحاضرات التفاعلية والمقاييس المدرسة عن بعد وفي بعض الأحيان تكون هناك مشكلات تقنية.

جدول رقم (21) : يوضح آراء الأساتذة حول أيهما جيد التدريس عن بعد أم التدريس الحضوري

رأي الأساتذة	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	12	%16
لا	63	%84
المجموع	75	%100

يمثل الجدول رقم (21) آراء الأساتذة حول أيهما جيد التدريس عن بعد أم التدريس الحضوري حيث نجد أن نسبة 84% مثلت رأي الغالبية بأن التدريس الحضوري أفضل بكثير من التدريس عن بعد أما الفئة المتبقية والمقدرة نسبتهم بـ 16% فيرون أن التدريس عن بعد جيدا بدلا من التدريس الحضوري.

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن التدريس الحضوري أحسن بكثير من التدريس عن بعد نظرا للمشاكل التقنية والصعوبات التي يواجهها الأساتذة والطالب بصفة عامة، كما يرجع تفضيل الأساتذة للتدريس الحضوري هو تحقيق التفاعل الحقيقي من طرف الطلبة أثناء الدرس وأيضا امكانية التعرف عن على الطلبة عن قرب ومعرفة مستواهم التعليمي الحقيقي.

جدول رقم (22): يوضح ما إذا تتطلب المحاضرات عن بعد دعما تقنيا خاصا من الجامعة

دعم تقني خاص من الجامعة للمحاضرة عن بعد	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	59	%78,66
لا	16	%21,34
المجموع	75	%100

يمثل الجدول رقم 22 توزيع أفراد العينة حسب إذا ماكانت تتطلب المحاضرات التي تقدم عن بعد تتطلب دعما تقنيا خاصا من الجامعة أو لا بحيث عادت نسبة 78,66% للذين قالوا أن المحاضرات تتطلب دعما تقنيا من الجامعة أما نسبة 21,34% فقد صرحوا أنها لا تحتاج لدعم خاص من الجامعة.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها نجد أن التدريس عن بعد يحتاج إلى دعم من طرف الجامعة لأن معظم الأساتذة مازالوا يريدون تكوينا وتدريبا أكثر حول التدريس عن بعد وأيضا توفير الأدوات والوسائل لمساعدتهم في تقديم المحاضرات والدروس عن بعد أما الفئة الأخرى من الأساتذة فهم لديهم خبرة في المجال ومكتسبات قبيلة في التدريس عن بعد.

جدول رقم (23): يوضح التحكم في تقنيات التحاضر عن بعد يساهم في إيصال المعرفة للطلبة بفعالية أكثر

التحكم في تقنيات التحاضر يساهم في ايصال المعرفة	التكرار(ك)	النسبة%
نعم بدرجة كبيرة	20	%26,66
نعم بدرجة متوسطة	44	%58,66
لا بدرجة ضعيفة	11	%14,68
المجموع	75	%100

يمثل الجدول (23) طبيعة تحكم الأساتذة في تقنيات التحاضر عن بعد ومساهمته في إيصال المعرفة للطلبة بفعالية أكثر وكانت نسبة 58,66% هي أعلى نسبة للذين كانت آرائهم أن التحاضر عن بعد يساهم في إيصال المعرفة بدرجة متوسطة، أما نسبة 26,66% فقد وجدوا أن هذه الطريقة جيدة لإيصال المعرفة للطلبة، في حين عادت نسبة 14,68% للأفراد الذين كان رأيهم مخالف لذلك حيث يرون أن ذلك يساهم في ايصال المعرفة بدرجة ضعيفة.

من خلال النتائج السابقة لاحظنا أن اغلبية الأساتذة عبروا عن رأيهم وقالوا أن التحاضر عن بعد يساهم في بدرجة متوسطة أو ضعيفة في بعض الأحيان في إيصال المعرفة للطلبة وهذا راجع لعدة أسباب ومن بينها أن تغير نمط التفاعل للطلبة قد يحدث نقلة في نمط التفاعل داخل فضاء التعليم من الحضور الجسدي الى الحضور الرقمي وهنا تظهر فجوة بين الأستاذ والطالب وهي الفجوة الرقمية كعامل قد يكرّس اللامساواة التعليمية بينها وبالتالي يؤثر على مدى فعالية التعليم عن بعد.

جدول رقم (24): يوضح آراء الأساتذة حول امكانية تعميم التحاضر عن بعد في الجامعة ويصبح أسلوبا أساسيا

تعميم التحاضر عن بعد	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	14	%18,66
لا	33	%44
لا أدري	28	%37,34
المجموع	75	%100

يمثل الجدول رقم (24) آراء الأساتذة حول إمكانية تعميم أسلوب التحاضر عن بعد ويصبح أساسيا في الجامعة وبذلك وجدنا أن نسبة 44% لم يختاروا هذا الأسلوب وفضلوا التدريس الحضوري وفي المقابل نجد أن نسبة 37.34% رجحوا أنه يمكن أن يعمم هذا الأسلوب و يصبح أسلوبا أسساسيا في الجامعة، أما النسبة المتبقية وهي 18% فقد كانوا منحازين لهم منظورهم الخاص اتجاه هذا الأسلوب.

من خلال النتائج السابقة لاحظنا أن أغلبية الأساتذة لم يقبلوا أن يعمم هذا الأسلوب نظرا لعدة أسباب ومن بينها العدالة الإجتماعية فقد يكون هناك فجوات وتفاوت بين الطلاب فمنهم من لديه إمكانيات إقتصادية ومادية ومنهم من لم يملك وهنا تحدث فجوة بينهم ومن وجهة نظرنا نساند راي الأساتذة في إمكانية تعميم هذا الأسلوب في الجامعة ولكن يجب أن يتم ذلك بناءا على تحليل إحصائي وسوسيولوجي شامل لضمان فعاليته، ويجب أن يؤخذ بعين الإعتبار أن التحاضر عن بعد قد لا يكون مناسبا لجميع الطلبة أو جميع التخصصات، وقد يتطلب تعديلات في المناهج والأساليب التعليمية لضمان تحقيق نتائج أفضل.

جدول رقم (25): يوضح فيما إذا تتطلب المحاضرات عن بعد القيام بمجهود أكبر من الحضورية

التدريس بتقنية التحاضر عن بعد	التكرار	النسبة	القيام بمجهود	التكرار	النسبة
نعم	52	%69,33	نعم	43	%82,69
			لا	9	%17,31
			المجموع	54	%100
لا	23	%30.67			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (25) رأي الأساتذة فيما إذا تتطلب المحاضرات عن بعد القيام بمجهود أكبر من المحاضرات الحضورية حيث سجلت أعلى نسبة 82,69% لدى الذين وجدوا بأن التحاضر عن بعد يتطلب مجهودا أكبر من التحاضر الحضوري ، أما نسبة 17,31% فقد إختلفوا عن الآخرين ووجدوا أن المحاضرات عن بعد لا تتطلب مجهودا أكبر من المحاضرات الحضورية.

من خلال النتائج السابقة لاحظنا أن معظم الأساتذة قالوا بأن المحاضرات عن بعد تتطلب مجهودا أكبر من المحاضرات الحضورية والمجهودات هنا لا يقصد به المجهود الذهني فقط بل أيضا التنظيم الذاتي، و التحضير النفسي وضبط البيئة التعليمية، أما المحاضرات الحضورية فهي مرتبطة بمكان وزمان ثابتين وعكسها المحاضرات عن بعد فهي تعتمد على التكنولوجيا و الانضباط الذاتي وهناك سبب آخر وهو الرقابة الإجتماعية التي تفرضها البيئة الجامعية ووجود أساتذة ونظام قائم، أما عن التعليم عن بعد تقل الرقابة ويترك الطالب أكثر لاستقلاليته ما يتطلب مجهودا مضاعفا لضبط الذات، وفيما يخص التفاعل فبيئة التعليم الحضوري توفر تفاعلا بشريا بين الطلاب والأساتذة وفي المقابل نجد أن التعليم عن بعد كثير من الطلاب يعانون من اللامبالاة وعدم الاهتمام وهذا ما يستدعي مجهودا أكبر وأيضا بيئة التعليم المنزلية قد لا تكون ملائمة ما يتطلب جهودا أكبر مقارنة بالبيئة الأكاديمية في المحاضرات الحضورية كل هذه الأسباب وغيرها تبرز التحديات الاجتماعية والمؤسساتية المرتبطة بالتعلم عن بعد. أما

عن الفئة التي وجدت بأن المحاضرات عن بعد لا تتطلب مجهودا أكبر من المحاضرات الحضورية فهم يتوفرون على رأس مال ثقافي وتقني وهذا دليل على سهولة التكنولوجيا عند هذه الشريحة فهم يتكيفون أفضل مع التعليم عن بعد.

جدول رقم (26): يمثل تقييم مستوى تفاعل الطلبة في المحاضرات التي تقدم عن بعد

التدريس بتقنية التحاضر عن بعد	التكرار	النسبة	مستوى تفاعل الطلبة	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	52	%69,33	جيد	2	%3,84
			متوسط	25	%48,08
			ضعيف	25	%48.08
			المجموع	52	%100
لا	23	%30.67			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (26) تقييم الأساتذة لمستوى تفاعل الطلبة في المحاضرات التي تقدم عن بعد، حيث تساوت النسبة والمقدرة بـ 48.08% لدى فئة كل من كان رأيهم متوسط وضعيف فيما يتعلق بتفاعل الطلبة أما نسبة 3.84% فقد أقروا أن مستوى تفاعل الطلبة كان جيدا.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها يمكن القول أن تفاعل الطلبة هو عملية ديناميكية لكن ليست مثل التفاعل الحضوري، فالتفاعل عن بعد يغير الوسائط والأطر الاجتماعية التي يتم من خلالها هذا التفاعل وهناك مؤشرات سوسيولوجية لتقييم التفاعل يمكن أن تطبق كدراسة على عينة من الطلبة ومن بين هذه المؤشرات عدد المداخلات في الدردشة أو المايك تعكس محتوى الراحة والثقة الاجتماعية، استخدام الكاميرا أو الميكروفون يرتبط بالانتقاء الاجتماعي و التمثلات الثقافية حول الظهور على الشاشة، استجابات الطلبة للأسئلة يعكس مدى الانخراط و الانتباه المعرفي لدى الطلبة عدد المحاضرين الفعليين مقابل المسجلين مؤشر على الانفصال الوجداني أو ضعف الانضباط و الالتزام، المبادرة بالمشاركة وذلك مرتبط بالكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى الطالب ومن منظورنا السوسيولوجي أن مستوى تفاعل الطلبة في

المحاضرات عن بعد يتأثر بعدة أسباب وهو يتأثر بتوزيع رأس المال الاجتماعي والتقني والثقافي وبيئة العلاقات الاجتماعية داخل المحاضرة، كما يتأثر أيضا بالتصورات الاجتماعية للطالب حول التعليم الرقمي ويمكن أن يكون تقييم هذا التفاعل تقنيا فقط في عدد المشاركين، بل يجب أن يشمل فهما للظروف الاجتماعية والثقافية للطلبة.

جدول رقم (27): يمثل الصعوبات التي واجهت الأساتذة أثناء تقديم المحاضرات عن بعد

التدريس بتقنية التحاضر عن بعد	التكرار	النسبة	الصعوبات	التكرار	النسبة
نعم	52	%69,33	ضعف شبكة الأنترنت	13	%25
			غياب الطلبة وعدم تفاعلهم	20	%38,46
			مشكلات تقنية	19	%36,54
			المجموع	52	%100
لا	23	%30.67			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (27) الصعوبات التي واجهت الأساتذة أثناء تقديم المحاضرات عن بعد وكانت نسبة 38,54% و 36,54% متقاربتين للذين وجدوا أن السبب هو غياب الطلبة وعدم تفاعلهم أو مشكلات تقنية تواجه الطلبة في الولوج إلى المحاضرات عن بعد أما النسبة المتبقية فهي 25% فقد صرحوا بأن هناك ضعف في الشبكة الانترنت وهي الصعوبة الأكبر التي تواجه الأستاذ في تقديم المحاضرات عن بعد.

من خلال النتائج السابقة يمكن الاعتماد على نظرية السوسيولوجيا التفاعلية لفهم التفاعل بين الأستاذ والطلبة عبر الوسائط الرقمية وأيضا نظرية رأس المال الرمزي **لبيير بورديو** لفهم الفجوات في التمكن التكنولوجي أما عن الصعوبات فتختلف من أستاذ لآخر فضعف الانترنت هو من الصعوبات التكنولوجية، هذا العامل ليس تقنيا فقط بل هو نتاج فوارق في البنية التحتية الرقمية خاصة في الدول ذات

الموارد المحدودة، فقدان التفاعل بين الأستاذ والطلاب، ضعف الانضباط و الرقابة، هذه الصعوبات كلها التي يواجهها الأستاذ أثناء تقديم المحاضرات عن بعد ليست نابعة من تقصير فردي أو قصور تقني فقط، بل هي نتيجة تحولات في عدة عوامل، كيفية السلطة داخل الفضاء التربوي فبيئة التحاضر الحضوري تتكون من سلطة رمزية للأستاذ أما عند التحاضر عن بعد تقل هذه السلطة وأيضا أنماط التفاعل الإجتماعي و التفاوتات الرقمية والثقافية وضغوطات الدور الأكاديمي في عصر التعليم الرقمي كل الصعوبات تعكس تغير العلاقة بين المعرفة، السلطة والتكنولوجيا وتستدعي إعادة تصور لدور الأستاذ ليس فقط كناقل للمعرفة بل كمنظم اجتماعي داخل فضاء رقمي جديد.

جدول رقم (28) : يمثل آراء الأساتذة حول المهارات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ لتقديم محاضرة ناجحة عن بعد

المهارات التي يجب امتلاكها	التكرار(ك)	النسبة%
إدارة منصات التعليم الافتراضي	16	%21,34
مهارات تقنية في التكنولوجيا	44	%58,66
مهارات العرض والإلقاء	15	%20
المجموع	75	%100

يمثل الجدول رقم (28) آراء الأساتذة حول المهارات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ لتقديم محاضرة ناجحة عن بعد حيث مثلت نسبة 58,66% وهي أعلى نسبة للذين وجدوا أن المهارات التقنية هي أهم مهارة يجب اكتسابها، وتليها نسبة 21,34% الذين أقروا أن تكون مهارة إدارة منصات التعليم الإفتراضي هي المهارة الأنسب لتقديم المحاضرة الناجحة عن بعد، في حين سجلت أدنى نسبة لدى مهارة العرض والإلقاء بـ 20%.

من خلال النتائج الإحصائية التي توصلنا إليها وجدنا أن المهارات التي يجب أن يمتلكها الأستاذ لتقديم محاضرة ناجحة عن بعد هي عديدة ومنها: رأس المال التكنولوجي وهي امتلاك الأستاذ لمهارات

رقمية و إدارة منصات التعلم الرقمية كمنصة مودل و قوقل ميت وزوم وغيرها من المنصات وأيضا مهارات تقنية أخرى كتحول السلطة التربوية حيث أنها لم تعد مقتصرة على امتلاك المعرفة بل تشمل أيضا القدرة على توصيلها في بيئة رقمية وهذا ما يخلق تفاعلا وجوا ملائما في بيئة رقمية أما الافتقار لتلك المهارات يمكن أن يؤدي إلى عزلة الأستاذ وفقدان القدرة على التأثير في طلابه كل هذه المهارات التي ذكرناها سابقا فإن امتلاكها لا يؤثر فقط في نجاح المحاضرة بل أيضا يؤثر في خلق تصنيفات جديدة (أستاذ متمكن رقميا مقابل أستاذ تقليدي).

جدول رقم (29): يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الموارد الرقمية التي يزودون الطلبة بها

تزويد الطلبة بموارد رقمية	التكرار	النسبة	نوع المورد	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	35	%46,66	كتب إلكترونية	19	%54,28
			روابط إلكترونية	10	%28,57
			موارد أخرى	6	%17,15
			المجموع	35	%100
لا	40	%53.34			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (29) نوع الموارد الرقمية التي تساعد الطلبة على التعلم حيث سجلت نسبة 54,28% لدى صنف المبحوثين الذين يزودون الطلبة بكتب على شكل كتب PDF أو إلكترونية أما نسبة 28,57% فعادت لصنف الذين يعتمدون على روابط إلكترونية، وفي الأخير نجد نسبة 17,15% مثلت مواد أخرى كاليوتيوب وغيره.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها وجدنا أن جميع الموارد الرقمية من الأحسن توظيفها في التعليم عن بعد فهي تعزز الفهم وتشجع على التعلم الذاتي وتفتح آفاقا واسعة أمام الطلبة لتجاوز حدود التعلم

الحضوري التقليدي و والموارد التقليدية، فتتنوع هذه الأساليب تسمح لكل متعلم باختيار ما يناسبه في عملية التعلم.

جدول رقم (30) : يوضح كيفية التواصل بين الأستاذ والطالب

منصات ووسائل التواصل	التكرار(ك)	النسبة%
منصات التعليم	16	%21,34
الإيميل المهني	54	%72
وسائل التواصل الإجتماعي	5	%6,66
المجموع	75	%100

يمثل الجدول رقم (30) كيفية التواصل بين الأستاذ والطالب، حيث أن نجد أن نسبة 72% من الأساتذة أقروا بأنهم يتواصلون مع طلبتهم عبر الإيميل المهني أما نسبة 21,34% فعاد للأساتذة الذين أدلوا بأنهم يتواصلون مع الطلبة عن طريق منصات التعليم، أما أدنى نسبة و هي 6,67% فقد عادت لفئة الأساتذة الذين يتواصلون مع الطلبة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها لاحظنا أن نسبة كبيرة من الأساتذة يتواصلون عبر منصات إدارة التعليم و الإيميل المهني وهذا دليل على اهتمام الأساتذة بالتقنية والوسائل الرقمية فالتواصل عن بعد بين الأستاذ والطلاب يتطلب توازنا بين التقنية والإنسانية بين التنظيم والمرونة وبين التفاعل الفردي و الجماعي، فكلما كان الأستاذ واعيا بتجربة الطالب كلما أصبح هذا التواصل ناجحا ومثمرا وفي الأخير وبصفتي طالب درست محاضرات عن بعد أقدم بعض التوصيات لأن لي تجربة في التعليم عن بعد فيجب على الأستاذ استخدام كاميرا وميكرفون جديدين لإيصال الصوت والصورة بجودة مناسبة، ويجب على الأستاذ مراعاة الإختلافات الثقافية والإجتماعية الرقمية بين الطلبة، المرونة والتفهم لظروف الطلبة في التعلم عن بعد، لا تحمل الحصة أكثر من طاقتها البساطة تعني الفعالية.

جدول رقم (31): يمثل تقييم تفاعل الطلبة مع الإختبارات عن بعد

إستخدام الاختبارات الإلكترونية	التكرار	النسبة	تقييم مستوى تفاعل الطلبة مع الاختبارات	التكرار(ك)	النسبة%
نعم	57	%76	ضعيف	7	%12,29
			متوسط	31	%54,38
			جيد	19	%33,33
			المجموع	57	%100
لا	18	%24			
المجموع	75	%100			

يمثل الجدول رقم (31) تقييم الأساتذة لمستوى تفاعل الطلبة مع الإختبارات عن بعد حيث أن نسبة 54,98% مثلت الذين كان مستواهم متوسط وفي المقابل نسبة 33,33% للذين كان تقييمهم جيد، أما أصغر نسبة و المقدرة بـ 12,29% فعادت لفئة الذين كان مستواهم ضعيفا.

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها نجد أن مستوى تفاعل الطلبة مع الإختبارات عن بعد لم يكن جيدا بقدر ما كان متوسطا وهذا كله يتأثر بعوامل ومن بينها الرأسمال الاجتماعي والثقافي للطالب (الدعم الأسري، الخلفية التعليمية)، الرأسمال التكنولوجي (الوصول الى الأدوات الرقمية) الاستعداد النفسي والذاتي للطلبة (التحفيز، إدارة الوقت)، لذا فإن تقييم هذا التفاعل لا يمكن أن يكون موحدا بل يختلف بتفاوت البيئة الاجتماعية، ويتطلب تدخلات من طرف الأساتذة تراعي هذا التنوع.

رابعا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

والتي مفادها: التدرب على استخدام منصات التعليم من طرف الأستاذ الجامعي له دور في دمج التكنولوجيا الرقمية في عملية التعلم.

خلصنا من خلال تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى إلى مايلي:

- أظهرت النتائج أن 72% من الأساتذة الجامعيين تلقوا تدريبًا على استخدام المنصات التعليمية الرقمية، مما يعكس حرص المؤسسات الجامعية على تفعيل الرقمنة في قطاع التعليم العالي.

- تبيّن أن منصة "مودل" كانت المنصة الأكثر شمولًا في التدريب، حيث تلقى 72.22% من الأساتذة الجامعيين تكوينًا عليها، مقارنة بـ27.78% تدربوا على منصات أخرى كـ"بروقرس"، ما يشير إلى الاعتماد في عملية التدريب بشكل رئيسي على منصة "مودل" من أجل تقديم الدروس.

- اعتبر 74.07% من الأساتذة أن التدريب الذي تلقوه كان "نوعًا ما كافيًا"، بينما رأى 22.22% أنه كافٍ، و3.71% فقط اعتبروه غير كافٍ، وهو ما يدل على وجود حاجة لتعميق محتوى التكوينات وتكثيفها.

- أظهرت النتائج أن التدريب ساعد الأساتذة في استخدام الوسائل التكنولوجية في التدريس، حيث بلغت نسبة مستخدمي الكمبيوتر المحمول 81.33%، وهي النسبة الأعلى مقارنة باستخدام الهواتف الذكية (14.67%) والألواح الذكية.(4%)

-عبّر 85.18% من الأساتذة الذين تلقوا تدريبًا عن رغبتهم في الاستفادة من تكوين إضافي ما يبرز الحاجة إلى برامج تدريبية مستمرة تستجيب لمتطلبات التعليم الرقمي المتطور.

- أقرّ 69.33% من أفراد العينة بأهمية التدريب في ظل التحول الرقمي، مما يعكس إدراكًا متزايدًا للدور المركزي للتكوين في تطوير الكفاءة المهنية للأستاذ الجامعي.

- استمر 72.22% من الأساتذة المدربين في استخدام منصة "مودل" بعد التدريب، ما يدل على فاعلية التكوين في ترسيخ استخدام هذه الأداة التعليمية الرقمية.

-أكد 85.18% من الأساتذة أن التدريب ساعدهم في تصميم دروس تفاعلية على المنصات الرقمية، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا ملموسًا للتكوين على جودة الأداء البيداغوجي.

-كشفت النتائج أن 85.18% ممن يمتلكون كفاءات رقمية يستخدمون الاختبارات الإلكترونية في التقييم، ما يثبت أن التحكم في التكنولوجيا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتحديث آليات التقييم.

-بيّنت النتائج أن 87.03% من الأساتذة يتحكمون "نوعًا ما" في إعدادات المنصات التعليمية، بينما 12.97% يتحكمون فيها بشكل جيد، ما يعكس دور التدريب في تطوير المهارات التقنية.

-اقترح 53.70% من الأساتذة تحسين التكوين من خلال توفير تدريب مستمر ودوري، في حين طالب 5.55% باختيار مدربين أكثر كفاءة، وقدم 40.75% اقتراحات متنوعة، مثل توفير الموارد والوسائل المناسبة، وعليه فإن الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها:

- التدرب على استخدام منصات التعليم من طرف الأستاذ الجامعي له دور في دمج التكنولوجيا الرقمية في عملية التعلم، تحققت ميدانيا.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

والتي مفادها: تحكم الأستاذ في مختلف تقنيات التحاضر عن بعد يساهم في تعميم عملية التعلم الإلكتروني.

- أظهرت النتائج أن 57.70% من الأساتذة الذين يدرّسون بتقنية التحاضر عن بعد يزوّدون طلبتهم بموارد رقمية، مقابل 30.43% فقط من الذين لا يستخدمون هذه التقنية.

- اعتمد 88.46% من الأساتذة على تطبيق Google Meet في تقديم المحاضرات عن بعد، ما يعكس مستوى عالٍ من التحكم في استخدامه مقارنة بـ Zoom (7.69%) و BigBlueButton (3.84%).

- يستخدم 74.67% من الأساتذة الحاسوب المحمول أثناء التدريس عن بعد، ما يدل على أنه الوسيلة المفضلة، في حين تراجع استخدام الهواتف الذكية (20%) والألواح الذكية.(5.33%)

- قيّم 71.79% من الأساتذة مهاراتهم في استخدام التحاضر عن بعد بالجيدة، و26.66% بالممتازة، بينما سجلت نسبة ضعيفة جدًا ممن يرون مهاراتهم ضعيفة.

- أفاد 73.07% من الأساتذة أنهم يواجهون صعوبات تقنية أثناء تقديم المحاضرات عن بعد، تعلقت غالبًا بغياب تفاعل الطلبة (38.46%) أو بمشكلات تقنية (36.54%) أو ضعف شبكة الإنترنت (25%).

– يرى 58.66% من أفراد العينة أن التحكم في تقنيات التحاضر عن بعد يساهم بدرجة متوسطة في إيصال المعرفة، مقابل 26.66% بدرجة كبيرة، و14.68% فقط بدرجة ضعيفة.

– أظهرت البيانات أن 44% من الأساتذة لا يؤيدون تعميم أسلوب التحاضر عن بعد في الجامعة، مقابل 37.34% لم يحسموا رأيهم و18.66% فقط وافقوا على تعميمه.

– صرح 82.69% من الأساتذة أن تقديم المحاضرات عن بعد يتطلب منهم مجهودًا أكبر مقارنة بالمحاضرات الحضورية، سواء من حيث التحضير أو التفاعل مع الطلبة.

– تساوت نسبة من قيموا تفاعل الطلبة في المحاضرات عن بعد بين المستوى المتوسط والضعيف بـ 48.08% لكل فئة، بينما رأى فقط 3.84% أن التفاعل كان جيدًا.

– أكد 58.66% من الأساتذة أن امتلاك المهارات التقنية هو الأهم لتقديم محاضرة ناجحة عن بعد، في حين أشار 21.34% إلى أهمية إدارة المنصات، و20% لمهارات الإلقاء.

– من بين الذين يزوّدون الطلبة بموارد رقمية، اعتمد 54.28% على الكتب الإلكترونية، بينما فضّل 28.57% تقديم روابط إلكترونية، و17.15% استعانوا بموارد أخرى.

– أفاد 72% من الأساتذة أنهم يتواصلون مع طلبتهم عن طريق الإيميل المهني، مقابل 21.34% عبر منصات التعليم، و6.66% فقط عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

– قيّم 54.38% من الأساتذة تفاعل الطلبة مع الاختبارات الإلكترونية بالمستوى المتوسط، و33.33% جيد، في حين رأى 12.29% أن التفاعل كان ضعيفًا، وعليه فإن الفرضية الفرعية الثانية والتي مفادها: **تحكم الأستاذ في مختلف تقنيات التحاضر عن بعد يساهم في تعميم عملية التعلم الإلكتروني تحققت نسبيا.**

خامسا– مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

–أظهرت نتائج الدراسة أن تحكم الأستاذ في أدوات التحاضر عن بعد يساهم في توفير موارد رقمية للطلبة، وهو ما يتماشى مع ما أكدته دراسة نبيلة حميدش التي بينت وجود احتياجات عالية في استخدام ZOOMوالبريد الإلكتروني رغم توفر الكفاءة العامة، مما يبرز أهمية التدريب المتخصص في أدوات بعينها.

– بيّنت الدراسة أن الأساتذة يفضلون Google Meet بنسبة 88.46%، مما يعكس تحكمًا جيدًا في المنصة، وهذا يتقاطع مع دراسة أميمة السويحل التي أكدت أن المتطلبات التدريسية تأتي في مقدمة متطلبات التحول الرقمي، تليها التقنية، مما يدعم ضرورة تكوينات موجهة نحو أدوات محددة.

– نسبة عالية من الأساتذة يستخدمون الحواسيب في التعليم عن بعد، وهو ما أكدته أيضًا دراسة مديحة دبابي التي وضّحت أن الاحتياجات التقنية تتصدر احتياجات الأساتذة، تليها التربوية والبحثية، ما يعني أن التحكم في الأجهزة الرقمية شرط أساسي لإنجاح العملية التعليمية عن بعد.

– الصعوبات التقنية كانت بارزة في الدراسة بنسبة 73.07%، وخاصة ضعف الإنترنت وعدم التفاعل، وهو ما أشار إليه محمد عبد النبي في دراسته بأن تهيئة البنية التحتية والدعم الفني شرط أساسي لتحسين الأداء الرقمي للأساتذة.

– وجد 58.66% من الأساتذة أن التحاضر عن بعد يساهم بدرجة متوسطة في إيصال المعرفة، وهذا ما ينسجم مع ما أكدته دراسة فايزة حشلاف التي أوضحت أن هناك اهتماما بالتحول الرقمي لكن دون تطبيق فعلي فعّال بسبب التحديات التنظيمية والتقنية.

– عدم اقتناع غالبية الأساتذة بإمكانية تعميم التعليم عن بعد يتطابق مع نتائج بوحارة هناء التي بينت أن الاحتياجات التدريبية تبقى مرتفعة لدى مختلف الأسلاك التعليمية، مما يدل على فجوة ما بين التطبيق الفعلي والقدرة الذاتية للأساتذة.

– معظم الأساتذة أكدوا أن التعليم عن بعد يتطلب مجهودًا أكبر، وهذا ما أيدته دراسة أميمة السويحل التي تحدثت عن التحديات الكبرى التي تواجه الأساتذة في تفعيل التحول الرقمي، وخاصة ما يتعلق بالإعداد المسبق والتفاعل الافتراضي.

– التفاعل الضعيف من طرف الطلبة في المحاضرات الرقمية كما لاحظت الدراسة يعكس فجوة في مهارات التواصل الرقمي، وهذا ما أشار إليه محمد عبد النبي حين أكد أن التفاعل في بيئة التعليم الرقمي يتطلب تدريبًا خاصًا لبناء استراتيجيات فعّالة.

– احتلت المهارات التقنية المرتبة الأولى في تقييم الأساتذة، وهو ما يتفق تمامًا مع دراسة دبابي ومديحة التي بيّنت أن الكفاءة التقنية أهم من غيرها لضمان نجاح الأستاذ في البيئة الرقمية.

– أشارت الدراسة إلى أن الكتب الإلكترونية والروابط هي الموارد الأكثر استخداما، وهذا يوازي ما ذكرته نبيلة حميدش حول الحاجة لتدريب الأساتذة على كيفية توظيف تلك الموارد ضمن منصات مثل مودل.

– اعتماد الأساتذة على الإيميل المهني في التواصل بنسبة كبيرة يؤكد ما أشارت إليه السويحل والرياحي بأن الجوانب التنظيمية والتقنية تُستخدم بفعالية، لكنها ما تزال تواجه تحديات في التفاعل الفعلي والمباشر مع الطلبة.

– ضعف تفاعل الطلبة مع الاختبارات الإلكترونية كما أظهرت الدراسة يؤكد ما جاء في الدراسات السابقة حول الحاجة لتصميم آليات تفاعلية فعالة تأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية وبيئات التعلم المختلفة كما ورد في دراسة بوحارة وعبد النبي.

سادسا– مناقشة النتائج في ضوء المقاربة البنائية الوظيفية:

– تُظهر نتائج الدراسة أن تحكم الأستاذ الجامعي في أدوات التحاضر عن بعد ما يزال متفاوتًا، وهو ما يعكس خللاً في أحد مكونات النسق الجامعي، مما يهدد الوظيفة التعليمية التي يجب أن تسهم في استقرار المؤسسة حسب منظور "بارسونز."

– غياب الموارد الرقمية لدى أكثر من نصف العينة يُفسّر في ضوء المقاربة البنيوية كتعطيل لوظيفة إعادة إنتاج المعارف، والتي كان من المفترض أن تُدعم بالوسائط التكنولوجية الجديدة، لضمان توازن العملية التعليمية.

–ضعف تفاعل الطلبة في المحاضرات الرقمية، كما أظهرت الدراسة، يُعبّر عن اختلال في وظيفة الجامعة كـ"نظام إدماجي" كما وصفها "دوركايم"، مما يفرض على الأستاذ إعادة النظر في أدواته التربوية لضمان تحقيق التكامل بين الأدوار داخل الحرم الجامعي.

– حاجة الأساتذة إلى الدعم التقني والتدريب المستمر تعكس غياب آلية بنائية ضرورية لإعادة التوازن، فوفقًا لبارسونز، غياب التكيف يؤدي إلى خلل وظيفي عام، ما يتطلب تعزيز التكوين المستمر كأداة لاسترجاع الانسجام الوظيفي داخل الجامعة.

– التفاوت في استخدام الوسائل الرقمية مثل الاعتماد الكبير على Google Meet مقابل ضعف استخدام أدوات أخرى يُشير إلى أن الوظيفة التكوينية للأستاذ لم تكتمل، وهذا يعيق أداؤه لوظيفته كمسير للمعرفة الرقمية، لا مجرد ناقل تقليدي.

– يرى المنظور البنيوي أن أي مؤسسة لا تحقق التكامل بين أجزائها، تفقد تماسكها. ونتائج الدراسة تؤكد أن غياب المهارات التقنية لدى بعض الأساتذة يعطل دور الجامعة في إنتاج الكفاءات القادرة على مواكبة العصر الرقمي.

– احتلال "المهارات التقنية" المرتبة الأولى في الحاجات التدريبية يعكس انتقال دور الأستاذ من وظيفة تقليدية إلى وظيفة رقمية، ما يستوجب تطوير بنية الجامعة بما يضمن استدامة هذا التحول كوظيفة حيوية داخل النسق التعليمي.

– تحديات التحول الرقمي التي أظهرتها النتائج (ضعف الإنترنت، غياب التفاعل، المجهود الزائد) تكشف عن عدم جاهزية البنية التحتية لأداء وظائفها كما يجب، ما يدعم طرح المقاربة بأن المجتمع يحتاج إلى إعادة ضبط لعناصره البنيوية في ظل المتغيرات.

– يمكن ترجمة كل احتياج تدريبي إلى وظيفة بنائية، فمثلاً: الحاجة لإتقان أدوات التحاضر تمثل متطلبًا لضمان جودة التكوين، وحاجة التواصل الرقمي تؤسس لاستمرارية العلاقة التربوية، مما ينسجم تمامًا مع منطق الوظائف المتكاملة في النسق البنيوي.

الاستنتاج العام:

من خلال مناقشة نتائج الفرضيات وتحليلها استنتجنا أن التدرب على استخدام منصات التعليم من طرف الأستاذ الجامعي له دور في دمج التكنولوجيا الرقمية في عملية التعلم، حيث قامت الجامعة ببرمجة دورات تدريبية من أجل انجاح عملية التحول الرقمي، حيث ركزت في هذه الدورات على تعليم الأستاذ كيفية التعامل مع منصة مودل من خلال تصميم الدروس وضبط مختلف الإعدادات لهذه المنصة، وكيفية تصميم الاختبارات التي تجرى عن بعد.

كما توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن لدى أفراد العينة رغبة في تلقي المزيد من التدريب بغية التحكم أكثر في منصات التعليم وذلك من خلا توفير مدربين أكفاء وإجراء دورات تدريبية بصفة مستمرة.

يعتمد الأساتذة الذين يدرسون الطلبة باستخدام تقنية التحاضر عن بعد على تزويد الطلبة بموارد رقمية مختلف كالكتب الالكترونية والفيديوهات التعليمية، وذلك بغية تعميق الفهم للطالب وهذا يعكس مستوى تحكم الأستاذ في مختلف التقنيات التكنولوجية. كما سجلنا استخدام غالبية أفراد العينة في عملية التدريس استخدامهم لجهاز الحاسوب وهذا راجع إلى الامتيازات والتسهيلات التي يتميز بها الجهاز مقارنة بغيرة من الأجهزة الالكترونية.

يواجه الأساتذة أثناء تقديمهم للمحاضرات التفاعلية عدة صعوبات منها التقنية وضعف شبكة الانترنيت بالإضافة إلى نقص تفاعل الطلبة مع هذه المحاضرات، ولقد اعتبر المبحوثين أن ايصال المعرفة عن طريق تقنية التحاضر عن بعد لا يساهم بدرجة كبيرة في ايصال المعرفة للطالب، والعمل بهذه الطريقة يكلف الأستاذ مجهودا كبيرا مقارنة بالمحاضرات الحضورية، ومن أجل تقديم محاضرة ناجحة لابد من امتلاك مهارات تقنية جيدة.

وفي الأخير يمكننا القول أن التحول الرقمي للجامعة يتطلب بذل مجهود أكبر، والعمل على توفير المزيد من التدريب للأستاذ والطالب باعتباره طرف أساسيا في عملية التعليم، فضلا عن توفير التقنية اللازمة من أجل انجاح هذه العملية.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، التي تناولنا فيها موضوع الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي للجامعة، يتبين أن التحول الرقمي أصبح واقعًا مفروضًا لا خيارًا، يُملي على المؤسسات الجامعية لذلك لابد من إعادة النظر في أدوار ومهارات كوادرها الأكاديمية، وعلى رأسهم الأستاذ الجامعي، باعتباره المحور الأساسي في العملية التعليمية.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك فجوة واضحة بين متطلبات البيئة الجامعية الرقمية والمهارات الحالية التي يمتلكها العديد من الأساتذة، مما يؤكد الحاجة الماسة إلى برامج تدريبية موجهة وفعّالة تُمكّنهم من التكيف مع الأدوات التكنولوجية الحديثة، واعتماد أساليب تدريس مبتكرة تتماشى مع التحول الرقمي. كما أن بناء هذه البرامج يجب أن يستند إلى تحليل دقيق لاحتياجات الأساتذة وفقًا لتخصصاتهم الأكاديمية، ومستوياتهم التقنية، وسياق مؤسساتهم الجامعية.

إن نجاح الجامعة في التحول الرقمي لا يعتمد فقط على توفير البنية التحتية، بل على الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التأهيل والتكوين المستمر، مما يجعل من التدريب أحد أهم محاور الإصلاح والتطوير الجامعي.

وعليه، نوصي في هذه الدراسة بضرورة تبني سياسات تدريبية مستدامة، تشجع على التكوين المهني الرقمي، وتوفر بيئة داعمة لتجريب وتبني الممارسات التعليمية الرقمية، بما يسهم في بناء جامعة عصرية، متطورة، وقادرة على مواكبة التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم الرقمي وعليه نقدم جملة من المقترحات في ختام هذه الدراسة:

– ضرورة تنظيم دورات تدريبية دورية ومتخصصة للأساتذة الجامعيين في مجال تقنيات التعليم الإلكتروني والمنصات التفاعلية مثل Moodle ، Zoom، Google Meet.

– تطوير محتوى التكوين ليشمل مهارات رقمية عملية مثل إعداد المحتوى الرقمي، إدارة الصف الافتراضي، وتقييم الطلبة إلكترونيًا.

– دعم الأساتذة بتجهيزات رقمية حديثة وشبكات إنترنت قوية لضمان ممارسة فعلية وناجعة للتعليم عن بعد.

– إشراك الأساتذة في بناء البرامج التكوينية لتكون أكثر واقعية تلبي احتياجاتهم الفعلية.

– إدراج مادة "الكفاءة الرقمية التربوية" ضمن برامج تكوين الأساتذة الجدد منذ بداية توظيفهم.

– خلق مراكز دعم رقمي داخل الجامعة لمرافقة الأساتذة في الجوانب التقنية والتربوية خلال تنفيذ التعليم عن بعد.

– تفعيل التعاون بين الجامعات والمؤسسات المتخصصة في التحول الرقمي لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة.

– تحفيز الأساتذة الذين يبدعون في توظيف التقنيات الرقمية في التدريس من خلال جوائز أو منح بحثية.

– إدراج معايير استخدام الوسائل الرقمية في تقويم الأداء المهني للأستاذ الجامعي.

– العمل على توعية الأساتذة بأهمية التحول الرقمي ليس فقط كخيار تقني بل كتحول ثقافي في ممارسات التدريس الجامعي.

قائمة المراجع

أولًا: الكتب

1- إبراهيم أبراش: **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، ط1، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009

2- أحمد الزاوي: **مدخل إلى التعليم الإلكتروني وتطبيقاته**، دار الهدى للنشر، الجزائر، 2020

3- العساف عبد الرحمان بن إبراهيم: **تقنيات التعليم والتعلم الإلكتروني**، مكتبة الكعيبان، 2020

4- حسن عبد اللطيف: **التكنولوجيا الرقمية وتحديات التعليم المعاصر**، دار الفكر العربي، 2021

5- حسن عبد الباسط محمد: **تخطيط وتنفيذ التدريب**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2002

6- حسنين محمد: **أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010

7- حسان حتحوت: **الجامعة والتعليم العالي، قضايا وتحديات**، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، 2005

8- السعيد محمد فتحي: **التعليم الإلكتروني، المفاهيم والتطبيقات**، دار الفكر العربي، 2020

9- سعيد سبعون، حفصة جرادي: **الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012

10-عبد الرحمان العدوان، صالح عبيدات: **البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته وأساليبه**، ط01، دار الفكر، عمان، 2001.

11-قاسم رياض: **إدارة مؤسسات التعليم العالي**، عمان: دار وائل للنشر، 2006.

12-محمد الأمين الشنقيطي: **التحول الرقمي في المؤسسة التربوية**، مكتبة الرشد، 2020.

13-محمد عبد الله القاسمي: **الإتصال الرقمي وتقنيات التعليم الحديث**، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2021

14-محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 1999.

15-نصر حلمي: **تحليل وتحديد الاحتياجات التدريبية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006

16-هدى عبد المطلب: **التعليم عن بعد وتقنيات الاتصال الحديثة**، دار العلوم للنشر، 2021.

17-إميل دوركايم: التربية والمجتمع، ترجمة حسن قبيسي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2005.

18-مادلين غراويتز: مناهج العلوم الاجتماعية، منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة سام عمار، ط1، مركز العربية للنشر والتوزيع، دمشق، 1993

19-سعيد إسماعيل حيثي: قواعد أساسية في البحث العلمي، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، 1994.

ثانيًا : المعاجم والقواميس :

20-معجم المعاني الجامع، مادة "تكنولوجيا"، رابط، 2025/06/16.

21-معجم المعاني الجامع، مادة "تحاضر"، تم الاطلاع بتاريخ 2025/06/17.

22-معجم المعاني الجامع، مادة "تعليم" و"إلكتروني"، رابط، 2025/06/17.

23-محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر.

24-موسوعة المصطلحات الإسلامية، رابط، 2025/06/21.

ثالثًا: المقالات والمجلات العلمية :

25-عصام عطابي، حورية ترزولت عمروني: "**مفهوم الاحتياجات التدريبية وأساليب وأسس تحديدها في المنظمات**"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، سبتمبر 2018.

26-محمد قندوز: "**تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها في التعليم الإلكتروني**"، مجلة التربية الرقمية، العدد 12، 2022.

27-يونس عبد المجيد: "**تطبيقات التعليم الرقمي في مؤسسات التعليم العالي**"، مجلة العلوم التربوية، المجلد 28، العدد 3، 2022.

28-بارسونز تالكوت: **النظام الاجتماعي**، ترجمة شاكر محمود عبد المنعم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

رابعا: المراجع بالإنجليزية :

29- WILLKE, K. The University as a Social Institution, New York: Academic Press, 1995, p22.

سادسًا: المصادر الإلكترونية :

30-عبد المجيد توفيق بركات: "**هل التدريب مفيد**"، مدونة الجزيرة، رابط، 2025/06/21 على الساعة 16:30.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم البحث العلمي والتعليم العالي

جامعية محمد البشير الابراهيمي –برج بوعريريج–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان حول:

الاحتياجات التدريبية للأستاذ الجامعي في ظل التحول الرقمي للجامعة

دراسة ميدانية على أساتذة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

جامعة البشير الابراهيمي –برج بوعريريج–

ملاحظة :

في إطار مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع " تنظيم وعمل " يشرفني أن نطلب منكم التعاون لإتمام هذه الدراسة ميدانيا، وهذا من خلال حرصكم على ملأ هذه الاستمارة بكل صراحة وموضوعية مع العلم أنها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ملاحظة: ضع علامة(x) أمام الإجابة المناسبة.

من إعداد الطالب :

–مهدي مسلم

إشراف الأستاذة:

–بن أحمد نوال

السنة الجامعية: 2025/2024

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : .....

3-الحالة الإجتماعية : أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

4- الرتبة المهنية :

أستاذ مساعد ☐ أستاذ محاضر(أ) ☐ أستاذ محاضر(ب) ☐

أستاذ التعليم العالي ☐

5- سنوات الخبرة : أقل من 5 سنوات ☐ من [5-10] سنوات ☐ أكثر من 10 ☐

المحور الثاني: التدريب على إستخدام منصات التعليم من طرف الأستاذ

6- هل تلقيت تدريب حول إستخدام منصات التعليم الرقمية ؟

نعم ☐ لا ☐

7-إذا كانت الإجابة بنعم ماهي المنصات التي تلقيت تدريبا حولها ؟

.....

8- هل التدريب الذي تلقيته كان كافيا لتمكينك من الإستخدام الفعال للمنصة ؟

كاف ☐ نوعا ما ☐ غير كاف ☐

9- هل ساعدك التدريب على إدماج أدوات التكنولجيا الرقمية في محتوى الدروس ؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل ترى بأنك بحاجة الى المزيد من التدريب المتخصص في إستخدام المنصات التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل ترى بأن التدريب على إستخدام المنصات التعليمية ضرورة في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم ؟

نعم ☐ لا ☐

12- أي من المنصات إستخدمتها بعد التدريب ؟

- MOODLE ☐
- EDX ☐

أخرى أذكرها.....

13- هل التدريب الذي تلقيته ساعدك في تصميم الدروس تفاعلية على مستوى المنصات الرقمية ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل أصبحت لديك إمكانيات كافية للتحكم في التكنولوجيا بعد خضوعك لعملية التدريب ؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تتحكم في مختلف الإعدادات المتعلقة بمنصات التعليم ؟

نوعا ما ☐ أتحكم بها بشكل جيد ☐ لا أتحكم ☐

16-ماهو مقترحك لتحسين التدريب حتى يكون أكثر فعالية لمواكبة التطور الرقمي ؟

.....

.....

<u>المحور الثالث:</u> تحكم الأستاذ في مختلف تقنيات التحاضر عن بعد

17- هل سبق لك أن درّست محاضرات بتقنية التحاضر عن بعد ؟

نعم ☐ لا ☐

18- إذا كانت الإجابة بنعم ماهي الطريقة التي تستخدمها أكثر في تقديم المحاضرات عن بعد ؟

☐ Google meet

☐ Big blue button

☐ Zoom

19- ما مدى تقييمك لمهارتك في إستخدام التحاضر عن بعد (مشاركة الشاشة ، التسجيل) ؟

- ممتازة ☐
- جيدة ☐
- متوسطة ☐
- ضعيفة ☐

20- هل واجهت صعوبات تقنية أثناء تقديمك للمحاضرات عن بعد ؟

- نعم ☐
- لا ☐

21- هل ترى بأن التدريس عن بعد أحسن بكثير من التدريس الحضوري ؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل تتطلب المحاضرات عن بعد دعما تقنيا خاصا من الجامعة ؟

نعم ☐ **لا** ☐

23- هل ترى بأن التحكم في تقنيات التحاضر عن بعد يساهم في إيصال المعرفة للطلبة بفعالية أكثر ؟

نعم بدرجة كبيرة ☐ نعم بدرجة متوسط ☐ لا بدرجة ضعيفة ☐

24- هل ترى بأن التحاضر عن بعد يمكن أن يعمم ويصبح أسلوبا أساسيا في الجامعة ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

25- هل تتطلب المحاضرات عن بعد القيام بمجهود أكبر من المحاضرات الحضورية ؟

نعم ☐ لا ☐

26- كيف تقيم مستوى تفاعل الطلبة في المحاضرت التي تقدم عن بعد ؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

27- ماهي الصعوبات التي تواجهك أثناء تقديم المحاضرات عن بعد ؟

.....

.....

28- في رأيك ماهي المهارات التقنية الأساسية التي يجب أن يمتلكها الأستاذ لتقديم محاضرة ناجحة عن بعد؟

.....

.....

المحور الرابع : التحول الرقمي

29- ماهي الوسائل التكنولوجية التي تستخدمونها في عملية التدريس ؟

كمبيوتر محمول ☐ الألواح الذكية ☐ الهواتف الذكية ☐

أخرى أذكرها .....

30- هل تزودون الطلبة بموارد رقمية تساعدهم على التعلم (روابط إلكترونية ، كتب إلكترونية ...) ؟

نعم ☐ لا ☐

31- إذا كانت الإجابة بنعم أذكر هذه الموارد ؟

.....

.....

32- هل تتواصلون مع الطلبة عن طريق :

منصات التعليم ☐ الإيميل المهني ☐ وسائل التواصل الإجتماعي ☐

أخرى أذكرها .....

33- هل تستخدمون الإختبارات الإلكترونية في عملية تقييم الطالب ؟

نعم ☐ لا ☐

34- إذا كانت الإجابة بنعم ماهو تقييمكم لمستوى تفاعل الطلبة مع هذه الإختبارات ؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐ ممتاز ☐